

شباب الجواديين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٧٦ / السنة الحادية عشر / ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

قَالَ الْأَعْمَلِيُّ

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إن العاقل نظر إلى الدنيا
وإلى أهلها، فعلم أنها لا
تُنالُ إلا بالمشقة، ونظر
إلى الآخرة فعلم أنها لا
تُنالُ إلا بالمشقة، فطلب
بالمشقة أبقاهما)



نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد (٧٦) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٣ هـ



التطرف



وسائل مغربية وعواقب مردية



ندوة علمية لمؤسسة المعرفة



معركة الأذكىء



طارات النجف

زورونا www.aljawadain.org

راسلونا shabab.aljawadain.mag@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم والإخراج الفني
محمد أيوب الخراعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشباب وتطلعاتهم للمستقبل

في خضم ما نعيشه من متغيرات وتقلبات على الصعيد الاجتماعي والفكري والاقتصادي والأمني وغيرها، يبقى حلم الكثير من الشباب وتطلعاته نحو المستقبل منصبة في مسار واحد لا يتأثر أو يتغير باختلاف الزمان والمكان.

أوراق الكلام

ولعل من أهم أولويات هذا المسار التي يتوق إليها شبابنا اليوم، ويمكن عدّها أساساً لتوافر حياة أفضل هو التعليم والتحصيل الدراسي، والانخراط ببرامج علمية يحظى من خلالها بشهادة جامعية مرموقة، حيث أصبح هذا الأمر من الأهمية بمكان جعل الكثير من الشباب يبذل ما بوسعه ويلتمس الأسباب والوسائل المختلفة لإكمال دراسته الجامعية ونيل تلك الشهادة، التي من الممكن أن تمهد له الطريق للحصول على فرص عمل أو وظيفة تؤمن له مستقبله، وتضعه على بدايات الطريق لبناء الأسرة وتأمين مستقبل أفرادها.

في قبال ذلك — وعندما نتأمل في واقعنا الذي نعيشه — نجد أن هناك الكثير من الصعاب والعقبات تحول دون تحقيق الشباب لأهدافهم التي رسموها في أذهانهم، وهنا تكمن المعاناة، حيث لم تجد هذه الشريحة المهمة في المجتمع لمن تصدى لإدارة البلد ومؤسساته المختلفة من خطوات مشجعة أو رؤى مستقبلية مفيدة للنهوض بتطلعاتها، وتحقيق غاياتها وأهدافها المشروعة، ولم تلمس — طيلة السنوات الماضية — من جدية في تغيير الواقع المرير الذي يمر به الشباب، بل على العكس نجد هناك الكثير من العراقيل والعقبات قد وضعت أمامهم، وحالت دون أخذ دورهم في المجتمع وجني ثمار دراساتهم الجامعية. وما القوانين غير المدروسة، والضوابط المحبطة لبعض المؤسسات والدوائر، إلا شاهداً حياً على غياب الخطط الناجعة والرؤى المستقبلية النافعة لرعايتهم، وتهميش دورهم في المجتمع، حيث أخذت تلك القوانين تستنزف — إلى حد كبير — إمكانيات الشباب المادية، وتضيّق عليهم الخناق في مجال خلق فرص العمل والإبداع فيه، وإفساح المجال لبناء مستقبلهم.

وقد شكل هذا التراجع الخطير في مستوى الرعاية الشاملة لشريحة الشباب عاملاً أساسياً في انعدام الثقة بالكثير من البرامج التنموية والإصلاحية، التي لا تعدو أن تكون (حبراً على ورق)، وجعل الكثير من شبابنا يلتجأ للقيام ببعض المهن والأعمال الصعبة؛ التي لا تمثل أدنى ما كان يتطلعون ويرغبون فيه.

من هنا، فلا بد لمن يدعي الاهتمام بهذه الشريحة المهمة في المجتمع من العمل بجدية وإخلاص لتهيئة الأجواء المناسبة لإطلاق قدرات الشباب وتنميتها، واتخاذ الخيارات والقرارات الاستراتيجية المناسبة التي تتيح لهم الفرصة للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقهم تجاه عوائلهم ومجتمعهم وأمتهم.

سكرتير التحرير



وقفه قرآنية

حقيقة التذلل للوالدين

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبُلُغُنَّ عَلَيْكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (١).

واحدة من أعظم القيم الإنسانية والأسس الأخلاقية التي نادى بها الدين الحنيف هي برُّ الوالدين والإحسان إليهما، حيث جعل المولى تبارك هذه السجية الكريمة بالمرتبة الثانية بعد الإقرار بالعبودية له، وتتبين عظمتها في هذه الوقفات القصيرة:

الإحسان الذي ورد في الآية الكريمة له صور عدة، وعلى الولد أن يختار الصورة الملائمة للإحسان لوالده.. فمثلاً إن كان الولد في بلد بعيد، فالإحسان أن يرسل إليه المال.. وإن كان مريضاً وبجواره، فالإحسان إليه هو بالذهاب به إلى العلاج.. وإن كان يعاني من أزمة نفسية، فالإحسان إليه أن يرفع عنه الضيق.. وهكذا.

{إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما}.. فعندما كان الوالد في عمر الشباب، فهو يكد من أجل توفير الأموال الوفيرة لأولاده.. والأبناء هم يحتاجون والدهم، وهو لا يحتاجهم.. فاحترام هذا الأب لا يحتاج إلى معاناة.. وأما إن امتد به العمر، ترى الولد ينسحب عن والده، في وقت يكون فيه هذا الوالد بأمس الحاجة إلى رعاية أولاده.

{فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما}.. قل لهما قولاً كريماً} وهنا ذكر لأقل الصور، وهي أن تقول أفٍ وأن تتبرم.. ولهذا ترى البعض يخدم أبويه خدمة جيدة، ولكن في قرار نفسه، يتمنى موتهما، وأن يتحول عما هو عليه.. فهذا خلاف قول الله تعالى، فحالة التأفف قد لا تظهر، ولكن قد تكون في باطنه يقولها عشرات المرات من (الأف).

{واخفص لهما جناح الذل من الرحمة}، الذل خلاف طبيعة المؤمن، فإن الله أوكل المؤمن إلى نفسه، ولم يسمح له أن يذل نفسه، فهذه هي طبيعة الدين.. ولكن عندما يصل الأمر للوالدين، فيجب أن يقول: نعم، هذه الذلة مطلوبة.

يقول المفسرون: بأن هذا الحال هو أشبه بالفرخ، فعندما تأتي أم الطير تلاحظ أن الفرخ يعيش حالة من التواضع والذلة، وعلى الشاب الكبير إن كان ذا منصب، أو قد يكون عالماً في الدين، إن رأى والده أو أمه أن يكون كالفرخ بين يديهما.

المصدر: موقع السراج في الطريق إلى الله

وقفه فقهية

حدود طاعة الولد لأبويه

أجاب موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) عن سؤال ورد إليه حول حدود طاعة الولد لأبويه، وفيما يأتي نص الإجابة:

السؤال: ما هي حدود طاعة الأب والأم؟

الجواب: الواجب على الولد تجاه أبويه أمران:

(الأول): الإحسان إليهما، بالإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حوائجهما المعيشية، وتلبية طلباتهما، فيما يرجع إلى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول بحسب ما تقتضيه الفطرة السليمة، ويعدُّ تركها تنكراً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعة وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوة والضعف.

(الثاني): مصاحبتهم بالمعروف، بعدم الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً، وإن كانا ظالمين له، وفي النص: (وإن ضرباك فلا تنهرهما وقل: غفر الله لكما).

هذا فيما يرجع إلى شؤونهما. وأما فيما يرجع إلى شؤون الولد نفسه، مما يترتب عليه تأذي أحد أبويه فهو على قسمين:

أن يكون تأذيه ناشئاً من شفقتة على ولده، فيحرم التصرف المؤذي إليه، سواء نهاه عنه أم لا.

أن يكون تأذيه ناشئاً من اتصافه ببعض الخصال الذميمة كعدم حبه الخير لولده دنيوياً كان أم آخروياً.

ولا أثر لتأذي الوالدين إذا كان من هذا القبيل، ولا يجب على الولد التسليم لرغباتهما من هذا النوع.

وبذلك يظهر أن إطاعة الوالدين في أوامرهما ونواهيهما الشخصية غير واجبة في حد ذاتها.

المصدر: موقع مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

(١) سورة الإسراء، الآية ٢٣.

خير الزاد

وظيفة الصائم بعد شهر رمضان

الشيخ حبيب الكاظمي

جعل لنا المولى سُبْحَانَهُ في شهر رمضان مائدة معنوية غاية في العظمة، ألا وهي القرآن الكريم..!

❖ لقد طلب الحواريون المائدة للأكل منها، بينما مائدتنا في شهر رمضان ليست للأكل المادي، بل هي أرقى من ذلك، والنيل منها مُتَوَقَّفٌ على ترك الأكل..!

❖ علينا أن نحذر من المعصية بعد مواسم الطاعة، فمن كان في شهر رمضان المبارك قائماً ليله، صائماً نهاره، تالياً لكتاب ربّه، ولكنّه وقع في الهفوة في يوم العيد، ألا يُعد ذلك كُفْرَاناً لِلنُّعْمَةِ منه؟! (قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُم فَأِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)^(١)

(١) شبكة السراج في الطريق إلى الله.

عدة ترتب على الصائم وظائف وأثراً، وذلك من خلال الإشارة إلى قصة الحواريين مع نبي الله عيسى ﷺ، وهي كالآتي:

❖ (طلب الحواريون من نبي الله عيسى ﷺ مائدة سماوية ليأكلوا منها فتزويدهم يقيناً: (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) بيد أن المسيح ﷺ هَدَّبَ طلبهم بلغة عالية، فقال: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَأَخْرَانَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) .

❖ يُفْتَرَضُ بِمَنْ خرج من شهر رمضان أن يُبْقِيَ بركات هذا الشهر الكريم؛ فلا يترك تلاوة القرآن مع شيء من التدبُّر فيه، ولا يترك صلاة الليل والتهجُّد في الأسحار، وهكذا...

❖ إِنَّ الْحَوَارِيِّينَ أَرَادُوا طَعَاماً مَادِّيًّا، ونحن

مما لا شك فيه أن الهدف من حث الشريعة المقدسة على الإتيان بالأعمال العبادية، الفرائض منها والمستحبات، يكمن بالدرجة الأساس في الأثر المترتب من تلك الأعمال في حياة الإنسان. فالصلاة، على سبيل الفرض، ليست الغاية منها الإتيان بأفعالها من القيام والجلوس والأذكار، بل الأمر أعمق وأعظم من ذلك بكثير، وهو استشعار العبد للرقابة الإلهية، وحاجته للاستقامة في جميع مفاصل الحياة، وتعزيز صلته بربه، ومن ثم تجسيد هذه الصلة المقدسة بأفعال وسلوكيات وحركات تأخذ بصاحبها نحو مدارج الكمال الإنساني، وتجلب السعادة بمعناها الحقيقي.

وهكذا هو حال الصيام، الذي يُعد في مقدمة العبادات التي تعمل على تزكية النفس البشرية، وربطها بخالقها في كل أحوالها، وهنا لا بد من الوقوف عند نقاط



إيقاظ وتنبية..

الشخصية المنافقة المتلونة

متى كانت هذه الجدران المادية تحول بيننا وبين الله عزوجل؟..

بينما نلاحظ أن الإنسان يصل إلى درجة أنه لا فرق في حالاته، إن كان عند الكعبة أو في البيت...؛ فإنه يعيش لونا واحداً أينما كان - وإن كان هناك بعض الامتيازات في الأماكن المقدسة -: لأنه يعيش المعية الإلهية.. ونحن نجد أن الله عز وجل يمدح الذين يخشونه في الغيب، في قوله تعالى- مخاطباً لنبيه المصطفى ﷺ: { إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ.. } (أي يا رسول الله، إن الإنسان الذي له الشخصية المتلونة، الشخصية التي لها حياتان: حياة في البر، وحياة في البحر؛ فإن هذا الإنسان لا يمكن أن يكون ممن تخاطبه وتؤثر في وجوده.

ذكر القرآن الكريم وصفاً دقيقاً للشخصية المنحرفة التي تحمل مفاهيم مضطربة وقلقة على النقيض من تلك التي حملت القيم والمثل العليا، وسارت وفق منهج الاستقامة. ولعل من أبرز الشخصيات التي ينطبق عليها هذا الوصف؛ هي الشخصية المنافقة المتلونة..

إن صاحب هذه الشخصية يرى في نفسه إقبالاً في العبادة أمام الناس، فإذا خلا في منزله وفتح القرآن الكريم أو كتاب الدعاء، لا تراه يقبل!.. إذ لا بد أن يكون في مسجد، وفي إحياء جماعي، وفي جو إثارة معينة!.. فأين خشية الرحمن بالغيب!؟.. فإذا كنت مستأنساً بذكر الله عزوجل، وإذا كنت ممن يعيش بحر العبادة والأنس برب العالمين؛ فما الفرق بين الجلوة^(١) والخلوة!؟..

(١) الجلوة: حَضَرَ الأهل والأصحاب.

اللس الخفي

ضرغام محمد علي

خلال المطالعة يجب أن يكون لدى المطالع دفتر ملاحظات لتدوين المعلومات التي لم تمر عليه من قبل، ولفهم هذه المعلومات عن طريق أي وسيلة علمية.

الشخص المطالع والمناظر لا تكون قراءته مُحددة في مجال علمٍ مُعين، وإنما يسعى دائماً لتطوير ذاته في كل ما يوجد عن العلوم والفنون والثقافات العامة، حيث يُقاس المرء عند الأمم بعلمه المتنوع في شتى الموضوعات.

وفيما مرّ ذكره، ولكي تكون لك نافذة علم مُتلة على مستقبلك، عليك بالقراءة والمطالعة، لأنها الوسيلة الوحيدة في بناء شخصيتك الثقافية والعلمية، ولكي تكون فرداً مهماً فاعلاً في رقيّ المجتمع.

بناء على ما تقدم، فإن خير دليل على ما سبق ما أشرنا إليه هو ما ورد عن الإمام علي عليه السلام، حيث يقول: (نعم المحدث الكتاب)^(١).

وما أوجنا اليوم إلى القراءة والمناظرة أكثر من أي شيء آخر، لأنها تُعد من الأمور التي تبني ثقافة المجتمعات بشكل كبير.

أولاً: ما هو الدافع الأساسي للمطالعة؟

ثانياً: ما هي الأساليب التي تجعل القراءة مُثمرة ومُبدعة؟

أما عن جواب السؤال الأول فهو: إن القراءة تجعل الشخص أكثر قوة وثباتاً ورسوخاً في الشدائد والمحن، وتجعله ذا كفاءة عالية في إنجاز الأعمال بشكل سليم ونجاحها، وكذلك تجعل اللسان أكثر لباقة عند التحدث مع الآخرين، كما إن القراءة تُميّز الشخص المطالع عن غيره من خلال الدقة والذكاء والبداهة، تضمن نتيجة جيدة لجعل الشخص مواكباً للتطورات العلمية المعاصرة.

وجوابنا عن السؤال الثاني هو:

يتوجب على المطالع أن يُحدد هدفاً مُعيّناً في المطالعة، أي إنه يُطالع من أجل إثراء معلوماته بشكل عام، أو على وجه الخصوص، أو لأجل استكشاف العلوم الجديدة.

لكي تكون القراءة مُثمرة، لا بد من أن تكون مُتفائلاً خالياً من اليأس، لا تحمل في ثنايا روحك الإحباطات، حتى تكون مُتعة لا تُمل.

بما أن المطالعة تجري عن طريق بذل الجُهد الذهني، فهي تحتاج إلى التمعن والتركيز والنباهة والصبر.

يُعم الجهل بشكل فوضوي بعض الشباب، بسبب تراجع مستويات المطالعة والقراءة لشتى مجالات العلم والمعرفة، حتى انحصرت في أوقات الدراسة الرسمية لا غير، بل تعدى ذلك حتى على الأجواء الدراسية، في حين من المفترض أن تكون هي المشجعة على القراءة، فتراجعت هي الأخرى عن مستواها العلمي والأدبي، ففي هذا الوقت نحن محتاجون إلى القراءة والمناظرة أكثر من أي شيء آخر، لأنها تُعد من الأمور التي تبني ثقافة المجتمعات بشكل كبير.

يأتي نمط المطالعة والمعرفة في حياتنا اليومية وبشكل عام بالدرجة الأساس، لكن وللأسف أصبح البديل عنها في الدرجة الأساس هو أدوات عصر التكنولوجيا والسرعة، فيعتبر هذا من أهم أسباب العزوف عن المطالعة والمناظرة، فأصبح عصر التكنولوجيا والسرعة يُمثّلان اللص الخفي الذي يسرق منا متعة القراءة للكتب والمجلات وغير ذلك، ولهذا فقد حول جُلّ أوقاتنا إلى لهو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأدى إلى صرف عقولنا عن التفكير بكيفية المطالعة والقراءة، إضافة إلى عدم الوصول للدليل الكافي عند مواجهة قضية علمية أو أدبية أو ثقافية أو عقائدية أو غير ذلك.

وبما أن لكل مجال من مجالات الحياة فناً خاصاً به، كذلك القراءة لها فن خاص بها، حيث يوجد هنا سؤالان مهمان في حياتنا تجاه فن القراءة، وهما:

(١) غرر الحكم: ٩٩١، ١٦١٥، ٣٩٨، ٩٩٤٨، ٨١٣٦.

لا يغرّنك الرجل

الشيخ غزوان سهيل

لقد زخر العالم الإسلامي بالكثير من العلماء والفقهاء الذين فتحوا أبواب العلم وتفننوا فيه، فكانوا مفخرة من مفاخر الأمة الإسلامية، ورفدوا المكتبات الإسلامية بوافر مؤلفاتهم وتصانيفهم من أمهات الكتب والمراجع في جميع العلوم والفنون التي حفظت للمجتمع هويته وثقافته الأصيلة.

ولعل من بين أوضح الشواهد على ذلك، ما ذكره الشيخ عباس القمي (رحمه الله) صاحب كتاب مفاتيح الجنان في كتابه (هدية الأحباب في الكنى والألقاب)، حيث قال: (في إحدى الجُمعات قصد شيخنا النوري إحدى حمامات النجف الأشرف، وكنت معه فقلت متعجباً: ما أوسع علم عمرو بن بحر الجاحظ، وغزارة علمه وتفننه في أبواب الأدب، فالتفت إليّ قائلاً: لا يغرّنك الرجل يا شيخ، فلو كان عنده كتابنا (دار السلام لجعل منه عشرين كتاباً)^(١). ومن المعروف ان كتاب دار السلام في تعبير الرؤيا والمنام) قد تناول فيه (قدس سره) منامات الأنبياء والأئمة عليهم السلام والعلماء وتأويلاتها، وبحوث علمية متنوعة.

(١) هدية الاحباب، الشيخ عباس القمي، حرف الجيم، ترجمة الجاحظ.



أ.د. حيدر حسن جليل الشمري
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

النصر مع الصبر

من الطبيعي أن يواجه الإنسان الفشل في بعض محطات حياته، وقد تعثره حالات من اليأس والإحباط بسبب قساوة الحياة والظروف الصعبة، ولكن ليس من الصحيح أن يستسلم صاحب التجربة ويعلم استسلامه من أول محاولة، فإن سقوط الإنسان ليس فشلاً بحد ذاته، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط.. فالفشل هو أحد المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، والإنسان الناجح هو الذي يتقبل الفشل؛ ويسعى للتعلم منه من أجل الوصول إلى النجاح الذي يريده.

ورسالتنا إلى الشباب تؤكد على أن الفشل يحدث أحياناً بسبب عدم الاختيار الصحيح لأمر ما وقد يتوقع بعضهم حين يسقطون في دوامة الفشل، الأمر الذي يولد عندهم تخوفاً من المحاولة مجدداً، فيتوقف لديهم الإبداع، ويقتلون في داخلهم التحدي، ويصبحون على هامش الحياة.. فالشاب لما يحمل من روح وقادة تبحث على التحدي، عليه أن يكون مثلاً لأيقونة النجاح في كل مجالات الحياة.. إذن لا بد من التجدد والصبر حتى يأتي النجاح، وهذا ما أوصى به النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: (وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكُرْبِ، فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)، فبقدر ما يحمل الشاب من عزيمة وإصرار يأتي النجاح ويتكون الإبداع والإنجاز وعليه ألا يستكثر أمراً أو يتصور أنه مستحيل عليه، وهذا ما أشار إليه الشاعر أبو الطيب المتنبي قائلاً:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعُرْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

وَتُعْظَمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا

وَتُصَغَّرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

إن الإقبال على الحياة يحتاج إلى التسليح بالعلم والدراية مصحوباً بالصبر والإصرار لمواجهة الحياة وصعوباتها وتبقى رسالة الله لنا (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) ورسالة نبيه صلى الله عليه وآله (النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ).

عِف تَنْجُ وتسلم الناس

الشيخ قاسم الخفاجي

الضواغط الثلاث: الأولى الميول والرغبات الشهوية المودعة فيك، فالميول والرغبات والهوى عوامل ضغط قوية من داخل الإنسان، وتجزّه جزراً مستمراً لمباهج الحياة. والثانية المثيرات، وهو ما تشاهده في الخارج، فالمثيرات وهي المغريات التي تستدرج الإنسان وتحيطه بألوانها وأشكالها وطرقها. والثالثة الشيطان الذي يعمل سمساراً بين الأولى والثانية.

الرؤية الثانية وهي التي تستند إلى أساس الثقافة الدينية والإلهية.

أما الرؤية الثانية، فهي ترى أن الحضارة ليس بعداً مادياً فقط، فلا بد أن يكون من التطور والرقى في بُعدي الإنسان، لأن الالتفات إلى البعد المادي والأعراق فيه مجانية لواقعية الإنسان وترى الانحطاط الحضاري هو توقف حركة الإنسان نحو مراتب الكمال الإنساني بكل أبعاده، وتعالج مشكلة الضواغط الثلاثة بحقائق تدر عليه وعلى مجتمعه ثم إلى ما حول مجتمعه من مجتمعات بالراحة والطمأنينة ثم السعادة. ومن ضمن هذه الحقائق ما أوصى به إمامنا الكاظم عليه السلام هشام بن الحكم، فقد قال عليه السلام: يا هشام، إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها، فلم أنها لا تنال إلا بالمشقة، ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما. يا هشام، إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة..، ففي حقيقة الزهد علاج من تلك الضواغط. ومقصود الزهد في كلام الإمام عليه السلام هو الزهد الحقيقي الواقع تحت ملكة العفة، فإن من كان ملكته العفة عما حرم الله فلا يمكن أن ينال منه شيء.

غايتها، بل إنك تأخذ منها على مستوى المطعم والملبس والسكن وما تحتاجه بما يليق بك من غير إسراف، كمسافر بين بلدين يأخذ ما يحتاجه للطريق فقط. وهذا الأخذ يضمن لك عدم العوز وسد باب التعدي.

يُطلق على الرؤية الأولى بقسميها الحضارة المادية، لأنها تلبى حاجة الإنسان المادية فقط، أما الجانب الروحي والمعنوي فلا يملك ثقلاً في التوجيه.

وقد رأينا ما انتجه الانغماس في جانب الحضارة المادية وكيف حُزل الإنسان إلى المستوى البهيمي، وكيف وصل الحال بالمجتمعات التي تأسست بهذا الفهم الحضاري أنها تعيش بقانون الغاب، ولا نحتاج دليلاً في إثبات هذه الحقيقة فهذه الدول القوية من حيث الترسانة العسكرية أو ما تمتلك من قوة اقتصادية كيف تهيمن على الدول الضعيفة من حيث الموارد والإنتاج.

ولا يشبه الأمر علينا فنقول: (وإن).. لأن الحضارة واقعاً هي تلبية احتياج الإنسان المادية، متوهمين الإنسان هو الجانب المحسوس فقط، بل علينا إعطاء حق الإنسان في بعديه وعدم إغفال جانب لحساب جانبه الآخر، وهذا الإغفال هو تحييد لواقعية الإنسان وخروج عن حد الاعتدال. نعم إن هذا القول لا يروق لكثير من منظري هذه الحضارة وأتباعهم، وعليه يكون الصدام بينك أنت الذي تقول بوجود البعدين وبينهم، ثم إن هذا الصدام يستخدم فيه عليك ثلاث ضواغط داخلية وخارجية.

يقال أن الحضارة نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي، ويرتكز على أربعة عناصر؛ أولها العنصر الاقتصادي، وثانيها النظام السياسي، وثالثها التقاليد الخلقية، ورابعها متابعة العلوم والفنون.

ولكن قد يمتاز العنصر الثالث بالتقدم عليها، وبالذقة هو الأساس لتلك العناصر؛ لأن كل الحضارات تقوم على أيديولوجيات أساسها العنصر الخُلقي بمفهومه الواسع الذي يدخل فيه الرؤية الكونية.

فإن لكل حضارة رؤية كونية تعطي حجماً للوجود الإنساني؛ وعليه فإن نوع وشكله العنصر الثالث هو الذي يحدد العناصر الثلاثة، فإن كانت الرؤيا مختصرة على عالمنا المشهود (بين الولادة والموت) كانت رؤية دنيوية، فإشباع الإنسان منها هو غاية معقولة وليست مدمومة في هذه الرؤية، مع ملاحظة أن الإشباع للفرد الواحد الإنساني وليس بالضرورة أن يكون للمجتمع، فلا مانع من ذلك وفق هذه الرؤية وهذا ما صرحت به الرأسمالية بسلوكها وأشارت إليه ببعض أقوالها.

وشاركتها الاشتراكية في الإشباع، لكنها منعت الفردانية للفرد وأعطته للمجتمع لا غير.

أما إن كانت للحضارة رؤية لا تنحصر (بين الولادة والموت)، بل ترى أن هذه الدنيا مرحلة من مراحل التطور البشري ولها عالم أرفع من هذا العالم، فلا يكون الإشباع من هذه الدنيا هي



فلو فرضنا وجودك في منصب القضاء ونفسك تعف عن أخذ الرشاً لأنها زاهدة فلا يمكن أن يصيب أحداً الحيف. وإن كنت فقيراً لا تملك شيئاً فنفسك العفيفة تمنع من السرقة والتعدي على مال الآخرين، بل لا تسأل أحداً شيئاً لحاجتك، فتضطر لإلقاء نفسك في ميدان العمل - حسب استطاعتك- فتكون العفة منتجة لك وللمجتمع. وفي هيجان الثورة الجنسية تمنعك العفة عن الزنا. والعفة تخرجك من الحرص المذموم فتعطي ما عليك من استحقاقات للناس. بل قد تصل العفة بالإنسان إلى درجة العصمة إن ترسخت بأشدها في جوهر النفس وانضاف إليها العلم التام كما يذهب إليه المقداد السيوري^(١) وبعض المحققين.

قال: أعود بها على نفسي وعيالي، وأصل بها، وأتصدق بها، وأحج، وأعتمر.

شؤون الحياة، فإنها تحدّ من ضغط الغرائز الحيوانية بصورة قطعية، وتنقذ الإنسان من المخاطر المهولة لشره النفس.

وإن تلبست النفوس بهذا المعنى فإننا سنعيش معنى السعادة في الدنيا قبل الآخرة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة).

إخوتي: للإيمان بالله قيمة ذاتية في حياة الإنسان، وله آثار إيجابية وافرة، وهو منبع الحرية الفردية والرقىّ الإنساني، وله دور حسّاس في تطور الشخصية الإنسانية.

وحيثما تبدو آثار الإيمان بالله في جميع

لا أن الزهد في الرؤية الدينية عبارة عن ترك الحياة والتقدم فيها من النواحي المادية كما يزعم بعض المتصيّدين الذين يتهمون الإسلام بأنه دين يحرم الإنسان من الخير الذي فيها، أو كما يتوهم بعض المسلمين ذلك. جاء في الأخبار أن رجلاً قال لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: والله، إنّنا لنطلب الدنيا، ونحبّ أن نؤتاها.

فقال عليه السلام: (تحبّ أن تصنع بها ماذا؟).

(١) ينظر الإلهيات، للشيخ سبحاني، ج٣، ص١٦١.

أدرك المتغيرات

محمد حسن المولى

ورد عن امير المؤمنين عليه السلام: (وأحذركم الدنيا فإنها منزل قلعية، وليست بدار نجعة قد تزينت بغرورها، وغرّت بزينتها. دارها هانت على ربها، فخلط حلالها بحرماها، وخيرها بشرّها..).

في حياتنا أضحي كل شيء متغيراً. من المستحيل أنك تجد شيئاً لم يتغير كل المعطيات التي نتعامل معها في حياتنا بدأت تتغير؛ الناس من حولنا تغيروا، والأدوات التي ننجز بها مهامنا تغيرت، حتى نحن أنفسنا تغيرنا ولم نعد كما كنا. فنحن إما كنا أطفالاً وصرنا شباباً وإما كنا شباباً وأصبحنا كهولاً. فيما أننا عرفنا أن الدنيا متغيرة فلا بد من أن نستوعب هذه التغيرات وأن نتعامل وفقاً لحിثياتها، وأن نبادر بالعمل، فالوقوف ليس لصالحنا أبداً.

نعم توقف قليلاً لنفسك لا للأخرين، وتعرف على توجهك وأهدافك، ثم بعدها اغتتم وقتك واستوعب المتغيرات. وقد أوصى الرسول الأكرم أبا ذر بذلك فقال له:

(يا أبا ذر، اغتتم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك. يا أبا ذر، إياك والتسوية بأملك، فإنك بيومك ولست بما بعده. يا أبا ذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح)^(١).

إن هذه هي المتغيرات الأساسية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله، فالشباب يتغير نحو الهرم، والصحة متقلبة لا ثبات لها، وكذا الغنى والفقر يسيران مع الزمن ولن يثبتا أبداً، والفراغ هو من ضمن هذه المتغيرات التي يوصينا نبينا الأكرم باغتنامها قبل ضياعها. الحياة كلها متغيرة، ونحن كذلك. وتحت عدسة التغير، لا نستطيع أن نختبأ منه، فليس لنا إلا أن ندركه ونعمل وفقاً له.

كل انسان له مناطق ضعف ومناطق قوة. بدايتك لا بد أن تكون من مناطق القوة لا من مناطق الضعف والركعة. أنت تمتلك الكثير من تلك النقاط، ولكن يجب عليك أن تبدأ من تلك النقاط بكل ذكاء وهدوء. وهذه النقاط تختلف من شخص لآخر، وإن هذه النقاط خفية لا يستطيع الإنسان أن يعمل بها إلا إذا اكتشفها، والاكتشاف يحتاج إلى مبادرة وكسر لحواجز كثيرة. وهذا الاكتشاف هو الذي يضع أسس النجاح والتفوق.

احذر أن تخفي موطناً من مواطن القوة التي فيك من باب التواضع أو لأي سبب كان، فإن إخفاء هذه المواطن يعني تمكين الآخرين منك وإضعاف شخصيتك وقدراتك أمامهم، أنا لا أدعوك إلى الغرور والنجسية، إنما أنبهك على أن لا تستخدم قاعدة التفریط والإفراط. لا تجلد ذاتك وتمحّ مواطن إنجازك وقوتك، ولا تتعال وتكن كثير الكلام بالأنثا.

قف قليلاً وانظر إلى داخلك واكتشف نقاط القوة فيك. في بعض الأحيان، يصعب النظر إلى تلك النقاط، فكن مبادراً فيها واكتشفها وطوّرها ثم استخدمها لخدمة نفسك والآخرين. وكذلك أهدافك لا بد أن تنظر إلى نقاط القوة فيها ونقاط الضعف، وكذا الفرص والتحديات التي تواجهك في هذا الهدف والغاية حتى يكون التخطيط واقعياً.

هناك حكاية قديمة ومشهورة جداً عن رجل مزارع قد فتح عينيه على مزرعته، وهو يزرع ويحصد فيها، وقضى في ذلك جلّ عمره حتى تقدم به السن، فسمع هذا المزارع أن هناك اشخاصاً يذهبون ويجولون العالم بحثاً عن الماس. وحينما سمع المزارع هذا الكلام جنّ جنونه ولم يعد يطبق مزرعته التي تربي بها وأكل من ثمارها، فباع أرضه، وذهب يجول حول العالم يبحث عن الماس. يبحث ويبحث هذا المزارع حتى قضى ثلاثة عشر عاماً ولم يجد شيئاً فرجع إلى مزرعته التي باعها، وكان ينظر إلى الرجل الذي اشترى منه المزرعة وهو يعمل فيها، وفي يوم من الأيام كان ذلك المزارع ينظر إلى ذلك الرجل الذي اشترى المزرعة وهو يحرق، فإذا به يجد قطعة الماس، ثم وجد الثانية والثالثة حتى اكتشف أن المزرعة عبارة عن منجم من الماس فقام ذلك المزارع الذي باع مزرعته ورمى بنفسه في البحر ليكون طعاماً للحيتان.

أيها العزيز هل لاحظت أن هذا المزارع قد بحث في كل بقاع العالم ولكن لم يبحث في مزرعته التي تطوف على بركة من الماس. والعبرة أننا قبل أن نبدأ بتحقيق أهدافنا يجب أن ننظر إلى إمكانياتنا الشخصية، وهذا الذي يجعل الطريق مختصراً علينا فلو بحث هذا المزارع في مزرعته قبل أن يبيعها لكان اختصر طريقاً شاقاً من النجاح والغنى. وكما أن التحديد الذكي للأهداف هو سبيل أساسي للنجاح وهو الذي يجعل عندنا التركيز لتحقيق النتائج، فإن هذا المزارع لربما قد وجد الماس لمرة عديدة ولكنه لم ينتبه إليه لأنه لم يبحث في مدارك القوة عنده ولم يبدأ من حيث قوته.

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١ - الصفحة ١١٤

اجعلوا جهاز إنذار للحريق في نفوسكم !!

الشيخ وجدي المبارك

تحرص فئة من الآباء والأمهات على تركيب جهاز إنذار حريق في بيوتهم، وندرة من الأبناء يشجعونهم على شرائه، والسبب في ذلك عدم اكتراثهم بالنار التي قد تشتعل فيها لأي سبب لا قدر الله.

بالمقابل تحرص أغلب الأسر على إيجاد طرق سلامة في بيوتهم، خاصة عند وقت النوم، من خلال تفقد جميع الأجهزة التي قد تكون سبباً في اشتعال الحريق فيها لا قدر الله. لكن .. ماذا يحدث لو شتم أحد أفراد الأسرة رائحة حريق وهم نائمون !!؟

إن أول ردة فعل تسجل خصوصاً من الوالدين هو المسارعة إلى إيقاظ أبنائهم من النوم حتى لو اضطروا إلى سحبهم بالقوة، لأن كل أب وأم يملك داخله جهاز إنذار حريق يحذره من أي نار تقترب من أبنائهم. ماذا لو رأَت الأسرة أحد أفرادها يمسك عوداً يريد إشعال النار في منزلها.. هل سيقفون مكتوفي الأيدي؟ أم يسارعون إلى منعه!!؟

هل تعرفون كم شاباً يشعل النار في بيته كل يوم وهو لا يشعر!!؟

ماذا لو تيقن أحد الوالدين أن ناراً ملتهبة تقترب من ابنه أثناء نومه عن صلاة الفجر، هل سيتركه يحترق بها، أم يسارع إلى إيقافه بالقوة!!؟

لماذا أصبح موعد المباراة والصديق عند الشاب أهم من دخول وقت الصلاة والإقبال على الله!!؟

لم يملك الشاب جهاز إنذار حريق يحذره من نار تفوت عليه ساعات المرح، ولا يخوفه من نار تحرق له أوقات الصلاة!!؟

لماذا يتأفف الشاب من والدين يحذرانه من نار تحرقه له وقت صلاة الفجر!!؟

كم شاباً يدرك أن تأخير التوفيق الدنيوي وضياع المستقبل الآخروي مرتبط بترك الصلاة وتأخيرها عن وقتها، وهذا ما عبر عنه أمير المؤمنين عليه السلام: **واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك!!؟**

كم شاباً خاف من إشعال نار تحول بينه وبين شفاعته محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، وهذا ما أشار إليه الإمام الصادق عليه السلام: **إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة!!؟**

هل تعرفون كم بيتاً احترقت بركته بنار أشعلها شاب مستخف ومستهتر بأداء صلاته!!؟ هل تعرفون كم شاباً تمنى سماع صوت إنذار والدين كان يوقظه إلى صلاته بعد مامتهما!!؟

إذا كان من الضرورة تركيب جهاز إنذار حريق يحذر ساكني كل بيت من اشتعال نار تتلف الماديات وتحرق الأجساد.

فالأولى المسارعة إلى خلق جهاز إنذار حريق في كل نفس يخوفها من نار تحرق أوقات الصلاة وتميت الأرواح.

اجعل تخطيطك واقعيًا!

عندما تكون لدينا مهام طويلة وكثيرة نريد أن ننجزها غداً فنحن غالباً لن ننجز سوى ٣٠٪ منها فقط، لأننا عادة ما ننسى بعضها ونتجاهل البعض الآخر والشروود والمقاطعات تسرق منا الجزء الآخر خصوصاً أننا نقضي أغلب وقتنا في أمور لا تستحق ذلك، فقد كشفت الدراسات أن ما يقضيه الإنسان من وقته في الأمور اليومية المعتادة لمدة أربعين سنة يشكل نحو ٩ أعوام من عمره في العمل، إذ يعمل يومياً نحو ٨ ساعات على أقل تقدير، وينام نحو ١١٦,٨٠٠ ساعة، ما يعني أنه يقضي ١٣ عاماً في النوم، ويستغرق عامين وأربعة أشهر في تناول الطعام ويقضي لزيارة أصدقائه ٤ سنوات و٩ أشهر، ويملك ١٠ سنوات و٩ أشهر تقريباً، يقضيها ربما في ازدحام الطرقات، والتفكير، والشروود الذهني.

لذا إذا اردت أن تحافظ على وقتك وتديره بشكل احترافي، فعليك أن تخطط بشكل أسبوعي ويومي ..

• **التخطيط الأسبوعي:** ضع جدولاً وقسم عليه الأيام، ثم ثبت مواعيدك الضرورية على الأيام مع التاريخ، وبعدها ضع المهام والأهداف الأسبوعية، وثم ضع ملاحظاتك الضرورية إن وجدت.

• **التخطيط اليومي:** وهذا التخطيط أراه أنا مقياساً للنجاح لأنه كفيل بأن يضع وقتك على النقاط الصحيحة والجيدة، في الليل قبل أن تنام انظر قليلاً إلى جدولك الأسبوعي لتعرف مهامك ومواعيدك في الغد، ثم يجب أن يكون عندك مفكرة أو دفترًا تكتب فيه قائمة مهامك في الغد عليك أن تتبع بها الخطوات الآتية:

يجب أن تكتب هذه القائمة قبل يوم، كأن تكتبها قبل أن تنام مثلاً.

يجب أن تكتب فيها كل مهامك وأهدافك ومواعيدك وتضع عليها ملاحظات خاصة تتعلق بها إن استلزمت.

ضع وقتاً كافياً وواقعياً لتطبيقها وأحسب وقت الراحة والشروود، وضع وقتاً احتياطياً للمقاطعات.

فوض ما تراه ليس ضرورياً وضع الأقل منه أهمية في قائمة أخرى وافعله لاحقاً.

إن التخطيط اليومي من الضروريات للحفاظ على الوقت وضمان تطبيق المهام بشكل جيد ومناسب بقائمة مهامنا.





التطرّف

الشيخ طه حافظ خميس

كالتعصب والجنون، والحب المفرط والبغض المفرط. التطرف الديني أو التعصب، هو تعصب شخص أو جماعة لدين مُعَيَّن أو حتى لمذهب في دين معين.

التطرف لغةً: حالة الذهاب إلى أقصى الحدود، وأيضاً يعرف بأنه المغالاة في الاعتقادات السياسية أو الدينية أو الفكرية. والتطرف الفكري يعني تجاوز حدود الاعتدال والمبالغة فيها. وهناك مرادفات لكلمة التطرف

للعلماء الدور الأكبر في بيان خطورة التطرف من خلال شرح مبادئ الإسلام وأدبياته وأخلاقه وبيان أحكامه

التوعية الفكرية بالمحاضرات الدينية والندوات التوعوية والملتقيات الثقافية التي تبني الفرد فكرياً، وتحصنه من مفاهيم التطرف والعنف. وللإعلام دور حيوي هو الآخر، حينما يقوم بدوره التنويري والمعرفي فإنه يسهم في توعية أفراد المجتمع بخطورة التطرف والإرهاب، وضرورة الإصطاف الوطني للتصدي له.

الرؤية الخامسة

ضرورة التعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع الأخرى في مواجهة الفكر المتطرف. ومن مظاهر ذلك التعاون: مبادرة تطوير مناهج التربية -الإسلامية والاجتماعية - التي تأتي نتيجة تعاون المؤسسات التعليمية مع المؤسسات الحكومية وغيرها، وذلك بهدف تعزيز المرجعية الدينية الصحيحة المعتدلة لدى الشباب.

ولا بدّ من تطوير منظومة التعليم في مراحلها المختلفة بذلك يمكن أن يشكل لدى الشباب جدار صدّ قوي في مواجهة هذا الفكر المتطرف. ولهذا يطالب العديد من الخبراء بضرورة الاستمرار والتحديث المستمرين للخطط والبرامج والحملات التوعوية في المدارس؛ لتوعية الطلاب والطالبات من خطر الغلو والتطرف والإرهاب، ومخاطبتهم بلغة عصرهم، وتنبههم إلى خطر التشدد والغلو.

الرؤية الثالثة

دور الأسرة والمؤسسات التعليمية

تبدأ رحلة بناء الأفراد في المجتمعات في الأسرة حيث تقوم الأسرة بدورها في تنشئة الأبناء بشكل سليم، وبذلك تعزز لديهم الثقة بالنفس وتنمي لديهم الإحساس العميق بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، والمشاركة في تنميته والدفاع عنه في مواجهة أية تحديات تهدد أمنه واستقراره. ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية الممثلة بـ (المدارس: إدارة، ومعلمين، ومشرفين) ودورها الفعال في بناء شخصية الطلاب وتشكيل مداركهم العامة؛ وبذلك تحصنهم من أية أفكار متطرفة أو هدامة. ثم إن التعليم يعدّ من المداخل المهمة في مواجهة التطرف، وذلك من خلال إصدار المناهج الدراسية التي تحصن الطلبة -الناشئة والشباب- من التطرف والتعصب، وتحثهم على التعايش والوسطية والاعتدال وقبول الآخرين. فالتعليم والمعلم الجيد من شأنه توعية الطلاب بخطورة الفكر المتطرف. ولذا يجب أن يخضع المعلم لمعايير عالية تقمّ توازنه الفكري، ومدى وسطيته، وقدرته على تعزيز مظاهر الانتماء والولاء، ونشر القيم الإيجابية، لا سيّما أنّ المعلم في الواقع التربوي لديه مجالات واسعة في تشكيل ضمير الشباب وطريقة تفكير الأجيال الناشئة.

الرؤية الرابعة

دور العلماء والإعلام

للعلماء الدور الأكبر في بيان خطورة التطرف من خلال شرح مبادئ الإسلام وأدبياته وأخلاقه، وبيان أحكامه وصياغة الخطاب الديني التعليمي التربوي الهادف إلى بناء الشخصية المتكاملة عند الأفراد، والمعزز لقيم المواطنة والولاء، فضلاً عن

الرؤية الأولى

التطرف مانع من معرفة الحقيقة

التطرف من الأساليب الخطرة المدمرة للأفراد والجماعات، فتجاوز حدود الاعتدال يعرقل مسيرة الإنسان في كشف الحقائق، ويعمي العين عن مشاهدة الحقيقة ويصمّ الأذان عن سماعها، وهو الحاجب والمانع من إدراك الحقيقة وإظهار الحق. وبمعنى آخر، إن الحب المفرط والبغض المفرط يسوقان الحق إلى تعميم الواقع وتغطيته وتزويره. وبذلك تنقلب الصور فيلبس الباطل لباس الحق، وتنتهي الأمور إلى التأويل والتفسير بالرأي المناسب لعقائد ومعتقدات شخصية، أساسها الظن والوهم والخيال الناتج عن عقلية متحجرة وأفق ضيق، وتعصب أعمى. وهذا غالباً ما يحدث في الأمور الدينية والسياسية والقبلية وغيرها.

الرؤية الثانية

المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في مواجهة التطرف والإرهاب

المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية هي مسؤولية تشاركية تلتزم بها مؤسسات المجتمع كافة. ومن أهم أدوارها نشر الوعي وإيقاظ الشباب من الغفلة واجتذاب الخيال والسراب، وإبعاد المشككين، وأصحاب الآراء الشاذة والمنحرفة. فعندما يكون أفراد المجتمع أكثر وعياً وإدراكاً لخطورة ظاهرة التطرف والإرهاب، فإنهم يكونون أكثر قدرة على اكتشاف الأفكار المتطرفة وفرزها، تلك التي تسعى شبكات التطرف إلى نشرها والتفاعل معها.

وسائل مغرية وعواقب مرديّة

زينب حسين

مختلطة وصور ومقاطع لا أخلاقية، وغيرها الكثير، والانشغال بها لأوقات متأخرة من الليل مستنفدين ومسخرين كل طاقاتهم وأوقاتهم وجهودهم للاستغراق في تصفح مواقعها، وذلك لتعلقهم الوثيق بهذه الشبكة العنكبوتية فلا يمكنهم الانسلاخ منها ولا مغادرتها.

الرياضة واللعب: يولياها الشباب اهتماماً خاصاً سواء في ممارستهم لها أو الاستمتاع بمشاهدتها وتشجيع الفرق المشاركة فيها والانهماك فيها. والإفراط في الانشغال بها هو الذي يجعلها وسيلة أخرى من وسائل اللهو، وتصبح محرمة أحياناً إذا كانت من الألعاب العنيفة والخطرة، وإذا دخل الرهان فيها. كما إنها تذكى الشحنة والبغضاء بين المشجعين وغيرها الكثير من المفاسد التي تصاحب المدمنين عليها.

من النتائج الوخيمة

إن اللهو يبعد الشباب عن الله تعالى وعن الإيمان به وينسيهم قراءة كتابه العزيز لأنه من مصائد الشيطان الخبيثة. فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهو يسخط الرحمن، ويرضي الشيطان، وينسي القرآن) ^(١٠)، وعنه عليه السلام: (مجالس اللهو تفسد الإيمان) ^(١١).

الانصراف عن الجد وعن طلب العلم وتحصيله. فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهو يفسد عزائم الجد) ^(١٢)، وعنه عليه السلام: (اللهو ثمار الجهل) ^(١٣)، وعنه عليه السلام أيضاً: (من كثر لهوه قل عقله) ^(١٤)، و(أبعد الناس عن النجاح المستهتر باللهو والمزاح) ^(١٥).

(١٠) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٤٦.

(١١) غرر الحكم، الأمدي، ج١، ص٣١٤.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) المصدر نفسه.

وعن أمير المؤمنين قال: (لا يقلح من وله باللعب، واستهتر باللهو والطرب) ^(١٦).

القمار: هي من الوسائل الخطرة التي تهدد حياة الشباب وتستنزف أموالهم وتدمر عقولهم، وقد نهى الله تعالى عن مزاوله كل أشكالها وأنواعها ومسمياتها بقوله عز وجل: (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ^(١٧)، وقد كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة ارتياد الشباب للمقاهي والكاзиноهات وقاعات الألعاب الإلكترونية التي تعجّ بالألعاب القمار والرهان، فستهويهم وتصرفهم عن أعمالهم ودراساتهم وعباداتهم. كما إنها أماكن خطيرة يسهل على العصابات المنظمة استغلال مرتاديه في تعاطي المخدرات وشرب الخمر وإجبارهم على السرقة والممارسات المنحرفة والجرائم بكل أنواعها من خلال استدراجهم وابتزازهم والضغط عليهم ليصبحوا أداة طيعة لهم لتنفيذ عملياتهم الإجرامية. فعن الإمام علي عليه السلام: (غشك من أرضاك بالباطل، وأغراك بالملاهي والهزل) ^(١٨)، وعنه عليه السلام: (لا تفرك العاجلة بزور الملاهي فإن الله ينقطع ويلزمك ما اكتسبته من مآثم) ^(١٩).

الانترنت: وهو لغة العصر ومن متطلباته الحديثة التي لا غنى عنها. وعلى الرغم من فائدته الكبيرة إلا أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها والانفتاح على الحريات وعدم وجود حدود أو ضوابط في استخدامها أصبح يشكل خطراً على الشباب وحتى على الأطفال، إذ تؤثر سلباً في أخلاقهم وسلوكياتهم وعلى معتقداتهم، بما يحويه هذا العالم الواسع المتحرر على وسائل اللهو المحرم كافة من ألعاب إلكترونية وألعاب القمار ووسائل دردشة

(٦) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٤٦.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٨) غرر الحكم، الأمدي، ج١، ص٣١٤.

(٩) المصدر نفسه.

بعد أن استفحلت البطالة في جسد المجتمع وصار الفراغ من أهم أعراضه لجاً أغلب الشباب للتداوي باللهو ووسائله المتعددة والمغرية، عبثاً بالوقت وطوعاً لأهوائهم المختلفة، وهروباً من مسؤولياتهم وواجباتهم وعباداتهم المفروضة.

حُرمة اللهو

عدّ اللهو في شريعتنا السمحاء من الأمور المحرّمة، فهو امتصاص لطاقات الشباب ووسيلة مضمونة لانحراقهم وانغماسهم في المفاسد، بدل أن يستثمروا تلك الطاقات الخلاقة في العمل الجاد والمثمر، وفي التقرب إلى الله تعالى الذي قال في كتابه العزيز: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ^(٢٠)، وقال عز وجل: (اغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ) ^(٢١)، وقال أيضاً: (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ^(٢٢).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أيها الناس، اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيغلو) ^(٢٣).

ما هي وسائل اللهو؟

الغناء والطرب: هي من أشهر الوسائل وأكثرها ضرراً على الفرد والمجتمع، والتي تأثر بها الشباب وأصبحت شغلهم الشاغل، وراحوا يلهون بها مبتعدين عن ذكر الله عز وجل ومستبدلين الأدنى بالذي هو خير، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) ^(٢٤).

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٣٠.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٤) بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٠، ص١٢٤.

(٥) سورة لقمان، الآية: ٦.

والخط وكتابة الشعر وإنشاده، والمفاكهة والمزاح مع الإخوان بقوله: (خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو المرأة المغزل)^(٨)، وقال ﷺ: (عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم)^(٩).

أن يكون خالياً من المفاسد والمضار والبطلان والحرمة.
أن يخلو من الإسفاف والإسراف والاستغراق الذي يستهلك الوقت بأجمعه.

إذ شجع رسول الله ﷺ على الهوايات المفيدة وألعاب الرياضة التي لها فوائد صحية وذهنية وبدنية كالسباحة والرمية والفروسية والقراءة

فيه ضياع للوقت والعمر والعمل، فعن أمير المؤمنين ﷺ: (شر ما ضيع فيه العمر للعب)^(١)، وقال ﷺ: (لا تفن عمرك في الملاهي فتخرج من الدنيا بلا أمل)^(٢)، وقال ﷺ أيضاً: (لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل.. إن سقم ظل نادماً، وإن صح أمن لاهياً)^(٣).

إن اللهو يورث الحماسة وقسوة القلب والنفاق، فهذا أمير المؤمنين ﷺ قال: (اللهو قوت الحماسة)^(٤)، وعن الإمام الصادق ﷺ: (إن الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق)^(٥).

إشعال فتيل الحرب وإذكاء الفتنة والمشاحنات والعداوة والبغضاء، قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)^(٦)، وعن أمير المؤمنين ﷺ: (أول اللهو لعب وآخره حرب)^(٧).

اللهو المشروع

وهو ما ارتضته الشريعة الإسلامية من ترويح عن النفس وإعادة نشاطها جزاء ضغوط العمل ومشاكل الحياة ومصاعبها، ومن شروطه:

- (١) المصدر نفسه.
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص ١٦٩.
- (٤) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص ٤٥.
- (٥) المصدر نفسه، ج٤، ص ٤٦.
- (٦) سورة المائدة، الآية: ٩١.
- (٧) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص ٤٦.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص ٤٨.
(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص ١٣٥.

تسرب الطاقات في بلاد الشتات

غفران كامل كريم

تتزايد يوماً بعد آخر أعداد الشباب المهاجرة إلى بلاد الغربية، الأمر الذي يندرج بكارثة حقيقية، تتمثل بحجم الخطر الذي يدهم شبابنا وأجيالنا الفتية، ويجعلهم على مرمى حجر من تفسخ الأخلاق، وتذويب الهوية الإسلامية والمنظومة القيمية، فضلاً عن الآثار الوخيمة على المجتمع العراقي في مجمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديموغرافية، بسبب إفراغه من الطاقات الشبابية التي عليها فقار الاعتماد في البناء والتغيير والتطور. وعليه، تمثل الهجرة استنزافاً خطيراً وكبيراً للموارد البشرية الشابة، وأصحاب المؤهلات، والكفاءات العلمية في مختلف مجالات العلوم والمعارف.

المجازفة غير المحسوبة

طريق الهجرة غير الشرعية إلى القارة العجوز، أو أي بقعة من بلاد الغرب هو طريق محفوف بالمخاطر والصعوبات، وهو بحق مجازفة كبيرة بالأرواح والأموال، إذ يسلك الشباب المهاجرون إما طريق البرّ أو طريق البحر، بحثاً عن مستقبل أفضل، فالذين يتخذون البرّ طريقاً لهم تواجههم الغابات الكثيفة، والمسافات الشاسعة والوعرة، والمستنقعات المائية أو السلاسل الجبلية، في ظل غياب الغذاء والماء، ووجود الحيوانات المفترسة وفقدان وسائل الراحة، وظروف الطقس القاسية بالذات في فصل الشتاء، فضلاً عن مواجهة قوات عسكرية على الحدود في الاتحاد الأوروبي وغيره من الدول، قد تبطش بالمهاجرين وتسيء معاملتهم، وتحاول التعدي عليها بالضرب أو الإهانة اللفظية، بحسب الكثير من التقارير الصحفية التي نطقت بذلك، وشهادات المهاجرين أنفسهم. أما الذين يسلكون طرق البحر فقد يواجهون خطر الغرق والموت في عرض البحار، وفي مجمل الأحوال قد يتعرض المهاجرون غير الشرعيين إلى الاعتقال أو الحبس أو الترحيل أو يتعرضون إلى النصب والسرقة.

شبح الاستنزاف

لعل من أخطر الأمور التي تهدد مستقبل التنمية في العراق، هجرة العقول أو أصحاب الشهادات العليا، والتخصصات العلمية الدقيقة، ونخب المجتمع، فهذه نكسة حقيقية للبلد كونه بأمس الحاجة إلى طاقات أبنائه وعلومهم

◆ الضغوط النفسية الضاغطة على شريحة الشباب.

◆ الانهيار بنمط العيش وحالة الانفتاح الذي تعيشه الدول الغربية.

◆ أسباب عائلية أو شخصية.

نحو انتفاء المسببات

تشجيع العودة الطوعية إلى أرض الوطن، من خلال معالجة الأسباب التي أسهمت في دفع الشباب نحو الهجرة بالدرجة الأساس، منها العمل على إحلال الاستقرار السياسي والتداول السلمي للسلطة، وديمومة الممارسات الديمقراطية، وتثبيت دعائم الأمن، وردع الإرهاب التكفيري والجريمة المنظمة، وفرض سلطة القانون وتقوية الدولة، واحترام حقوق الإنسان، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، فضلاً عن العمل على بناء البنى التحتية، وتحسين الخدمات المقدمة لعموم المواطنين.

وضع قوانين تشجع الكفاءات العراقية على عودتها إلى أرض الوطن، منها تسهيلات السفر، وضمان سكن محترم، وإعطاء فرص العمل بما يتناسب مع التخصص، وفسح المجال لهم في الدوائر التعليمية والثقافية والخدمية والاقتصادية وغيرها، ورفع الامتيازات والحوافز بما يناسب مع الجهد والإنتاجية.

تأهيل الشباب العائدين إلى أرض الوطن، لغرض دمجهم مع أبناء جلدتهم، واحتضانهم، وتشغيلهم، وزجهم في مؤسسات الدولة العاملة، والاستخدام الأمثل لكفاءاتهم وخبراتهم.

بناء اقتصاد قوي ومتين، عبر الانفتاح على الحريات الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات وتشجيع المشاريع الشبابية.

دوافع الهجرة

لم تكن الهجرة وليدة الأوضاع الراهنة التي يعيشها العراق، بل هي مشكلة قديمة، ويمكن حصر بعض الأسباب التي تسببت في ارتفاع منسوب الهجرة واللجوء بين أوساط المجتمع العراقي وشبابه بالذات بما يلي:

◆ سوء الأوضاع السياسية، والحروب العبيثة التي خاضها النظام المقبور، وفي مقدمتها الحرب العراقية الإيرانية، وهي أطول حرب في القرن العشرين، مروراً بحرب الخليج المدمرة بعد غزو دولة الكويت، انتهاءً بحرب سقوط النظام الدكتاتوري ٢٠٠٣م، فهذه الحروب المتواصلة أرهقت الشباب العراقي، وتسببت في معاناته، إذ دفع الشباب ثمناً باهظاً لتلك المغامرات الدموية التي لم يكن من ورائها طائل، بل خلفت آثاراً مدمرة على العراق ومن جميع المستويات.

◆ حملات القمع الوحشية ضد الطليعة الشبابية التي تعاضمت في عقد الثمانينات، وبعد الانتفاضة الشعبانية بالذات، من قِبل السلطة الظالمة وأجهزتها الأمنية القمعية.

◆ دخول العراق مرحلة بالغة السوء بسبب الآثار المدمرة الناشئة من تدهور الاقتصاد العراقي بعد فرض العقوبات الاقتصادية الدولية، ولمدة ١٣ سنة، إذ انحسرت فرص العمر إلى أدنى مستوى لها، وتراجع المجتمع اقتصادياً، وانهارت البنية التحتية، وسقطت العملة العراقية.

◆ كبت الأنفاس وانعدام الحريات العامة في البلاد.

◆ الفوضى الأمنية والعمليات الإرهابية التي عاشتها البلاد، بعد سنة ٢٠٠٣م.

◆ الكبوّة التي تعرضت لها البلاد بعد سيطرة العصابات الإرهابية على بعض المناطق.

◆ البطالة وانحسار فرص العمل في القطاع الحكومي.

ومهاراتهم، خاصة ونحن في مرحلة البناء بعد عقود طويلة من الانغلاق والتراجع على جميع المستويات في ظل النظام البعثي القمعي.

مع بالغ الأسف، إن الشباب المثقفين عندما يهاجرون فإنهم يتركون فجوة كبيرة في جدار البناء والتطور في البلد، ويشكلون خسائر فادحة لكل المجتمع -أفراداً ومؤسسات- بعد تركهم مواقع العمل والإنتاجية في البلد، ثم يتحمل العراق عبء إشغال مواقعهم من قبل نظرائهم من الدول الأخرى، مما يستدعي رصد أموال ضخمة من المال العام من أجل الاستعانة بالخبرات الأجنبية والتي كان من الممكن أن يحل محلها والخبرات الوطنية واليد العاملة المحلية.

الخيبة بعد اللهفة

غالباً ما يتوق الشباب القاصدين بلاد الغربية إلى العيش الكريم، وبناء مستقبل زاهر، ولكن سرعان ما يدركون أن عملهم في بلد المهجر يندرج ضمن تأمين لقمة العيش لهم أو لأهاليهم لا أكثر، فهم يسكنون في بيوت مستأجرة، وتُفرض عليهم فواتير التأمين الصحي، وضرائب عدة، وأغلبهم يعملون في مهن بدنية شاقة جداً، ولساعات طويلة، وبمبالغ زهيدة، بالذات الذين لا يملكون شهادات جامعية.

فتوحات

هناك أمر لا بد من إقراره والتسليم به، وهو أن المهاجرين العراقيين في أحيان كثيرة استطاعوا الاندماج والانسجام مع المجتمع الأوربي المتطور من دون أن يتنازلوا عن مبادئهم والتزامهم الديني والعقائدي، وكانت لهم مشاركات وإسهامات طيبة في دول المهجر، عبر تشييدهم للكثير من المراكز الفكرية والعلمية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والخيرية، وكان وجودهم ونشاطهم يعكس السمعة الطيبة للمجتمع العراقي، إذ انخرطوا في المجتمعات المضيفة بشكل إيجابي ومؤثر وناجح في الكثير من الأحيان. لذلك كان من الضروري بمكان أن تعمل الحكومة العراقية على تشجيع هؤلاء على العودة السريعة إلى أرض الوطن -في حال رغبتهم- بعد إزاحة كابوس النظام البعثي، وتنسم الحرية.



(جنون العظمة)

وهم الاعتقاد بامتلاك قابليات استثنائية

تنتاب الإنسان أحياناً حالة من التشكيك وسوء الظن بنوايا بعض الأشخاص الذين يحيطون من حوله، الأمر الذي يجعله يعيش حالة من الاضطراب النفسي التي تؤثر على سلوكياته تجاه الآخرين، و(حالة من وهم الاعتقاد، حيث يبالغ الإنسان بوصف نفسه بما يخالف الواقع فيدعي امتلاك قابليات استثنائية وقدرات جبارة أو مواهب مميزة أو أموال طائلة أو علاقات مهمة ليس لها وجود حقيقي..)^(١) إنه ما اصطلح عليه من قبل أصحاب التخصص بمرض (جنون العظمة).

(١) موسوعة ويكيبيديا.

٥. فقدان الذاكرة

يمكن أن يغير مرض الزهايمر وأشكال الخرف الأخرى من دماغك بطريقة تجعلك أكثر خوفًا وشكًا بالآخرين.

التشخيص

قد يقوم طبيبك بإجراء فحص طبي يشمل تاريخك الصحي، لمساعدتك على استبعاد أي سبب جسدي، أو طبي لأعراضك، مثل: الخرف.

وإذا كان مرض جنون العظمة لديك بسبب مشكلة نفسية، فمن الممكن أن يحيلك طبيبك إلى طبيب نفسي الذي سيجري بدوره تقييمًا واختبارات نفسية سريرية، لمساعدتك على تحديد حالتك العقلية.

العلاج

على الرغم من عدم وجود علاج مطلق للحالات التي تسبب جنون العظمة، إلا أن العلاج يمكن أن يساعد الشخص على التكيف مع أعراضه ليعيش حياة أكثر سعادة وإنتاجية، وهو قد يشمل الآتي:

♦ الأدوية: حيث يمكن للأدوية المضادة للقلق أو الأدوية المضادة للذهان أن تخفف بعض الأعراض.

♦ العلاج النفسي: الذي يمكن أن يساعد الشخص على التعامل مع أعراضه وقد يحسن قدرته على العمل.

♦ مهارات التأقلم: إذ تهدف العلاجات الأخرى، مثل: العلاج بالاسترخاء، وتقنيات تخفيف القلق، وتعديل السلوك إلى تحسين قدرة الشخص على العمل اجتماعيًا.

المصدر: موقع www.webteb.com/articles

♦ الاعتقاد بأن لديك دورًا أو أهمية خاصة في العالم غير معترف به، أو تم إنباطه من الآخرين.

أسبابه

هناك أسباب عدة وراء الإصابة بمرض جنون العظمة، قد تتمثل فيما يأتي:

١. قلة النوم

لن يتسبب فقدانك للنوم لليلة واحدة بإصابتك بمرض جنون العظمة، لكن إذا كنت تعاني من الأرق المستمر، فقد يؤدي هذا إلى تشتت تفكيرك خلال النهار، مما يجعلك تصطدم بالآخرين دون قصد.

وقد تعتقد أن الناس يحملون في قلوبهم أحقادًا عليك نتيجة إصابتك بالهلوسة.

٢. الضغط العصبي

عندما يرتفع مستوى التوتر في حياتك فقد تشعر بالشك تجاه الآخرين، وتصاب بمرض جنون العظمة.

ولا يقصد بالتوتر المسبب للضغط العصبي أنه أمر سلبي فقط، مثل: المرض أو فقدان الوظيفة، إذ قد تسبب لك المناسبات السعيدة، مثل: الزواج أيضًا القلق والتوتر.

ويعد الفصام من الاضطرابات النفسية الخطيرة التي تصعب عليك التفرقة بين ما هو حقيقي وما هو متخيل، مما يجعلك أكثر عرضة للإصابة بمرض جنون العظمة.

٣. التقلبات العاطفية

يمكن أن تسبب تقلباتك العاطفية والمزاجية السريعة التي تجعلك تحب شخصًا ما بسرعة لحظية، ثم تكرهه في اللحظة التالية أكثر عرضة للإصابة بمرض جنون العظمة.

٤. الأدوية

تسهم الأدوية التي تحتوي على مواد مخدرة، أو منشطات، أو كحول في إصابتك بالهلوسة التي قد تتطور فيما بعد إلى مرض جنون العظمة نتيجة الاستمرار في تناول هذه المواد الكيميائية.

هناك ما يدعى بجنون العظمة أو جنون الارتياح (Paranoia)، وإليك أهم المعلومات حوله (أعراض هذا المرض، وكافة أسبابه المحتملة، وطرق تشخيصه) فيما يأتي:

ما هو جنون العظمة؟

ينطوي مرض جنون العظمة على مشاعر وأفكار غالبًا ما تنتج عن القلق، أو الخوف، أو الاضطهاد، أو التهديد، أو التأمر، أو الاضطرابات النفسية، أو الاضطرابات الذهنية.

ويمكن أن تتحول هذه المشاعر إلى أوهام، أو معتقدات غير عقلانية ترسخ في ذهن المريض لدرجة أن لا شيء حتى مع وجود أدلة قطعية يمكن أن يقنعه بأن ما يشعر به غير صحيح.

ويمكن لمريض جنون العظمة أن يعيش حياته بشكل طبيعي ويمارس أعماله اليومية، لكن حياته الاجتماعية غالبًا ما تتأثر وتصبح في إطار ضيق ومنعزل.

أعراض المرض

يمكن أن يتخذ مرض جنون العظمة أشكالًا مختلفة، لكن قد تتمثل أعراضه الأكثر شيوعًا فيما يأتي:

♦ الشك دائمًا في دوافع أو أفعال الآخرين.

♦ عدم الوثوق بالغرباء أو المعارف أو الأحباء بدرجة مبالغ بها.

♦ التساؤل دائمًا عما يفعله الآخرون، سواء داخليًا أو بصوت عال.

♦ الاعتقاد في وجود معنى خاص في الطريقة التي ينظر بها الناس إليك ونبرة صوتهم، أو الجوانب الأخرى من سلوكهم التي ليس لها أي معنى آخر في الواقع.

♦ الاعتقاد بأن الرسائل الموجودة في الشريط التلفزيوني، أو الصحف، أو رسائل البريد الإلكتروني الجماعية، أو الإنترنت هي رسائل تتقصدك أنت دون غيرك.



حسين علي السعدي

عدد من طلبة جامعة سومر يتشرفون بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف وفد من طلبة جامعة سومر في محافظة ذي قار بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائهم لمراسم الزيارة والدعاء، استضيف أعضاء الوفد الزائر من قبل خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، حيث أبدوا من خلال هذه الخطوة التواصلية الثقافية ومن هذه الرحاب القدسية، اصرارهم على توظيف جهودهم العلمية والعملية بإخلاص وتفاني لخدمة العراق وشعبه، ورعاية حرمانه ومقدساته، والحفاظ على ثوابته الدينية والوطنية، كما التقوا بممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين «دامت توفيقاته» في جلسة حوارية جمعتهم به في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وشهد اللقاء تبادل أطراف الحديث مع الطلبة، وبيان بعض المسائل الفقهية والعقائدية التي توضح الرجاحة العلمية والعقلية.



كما تناول الحوار موضوع الالتزام الديني والأخلاقي والتقيد بالقيم الأخلاقية الصحيحة، وضرورة أن يكون الطالب الجامعي الذي هو محط أنظار المجتمع في مكانة مرموقة تليق به، وأن تنعكس هذه المكانة على سلوكه وأخلاقه التي يجب أن يكون عليها.



وبين سماحة الشيخ آل ياسين خلال حديثه مفهوم الغاية والعمل بحرفية من خلال التوجيه بضرورة أن يكون لدى كل إنسان وبالأخص طالب العلم غاية محددة وهدف يرتقي من خلاله إلى سلم الكمال، كما شهد اللقاء الحواري التطرق إلى ضرورة أن يبدي شبابنا الوعي حيثهم لبلدهم، والإيمان بأنهم يمتلكون الطاقة الواعدة التي ستأخذ مكانها الحقيقي في بنائه ورقيته.

من جهتهم تقدم ممثلو وفد طلبة جامعة سومر بالشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، متمثلة بأمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمري، وأعضاء مجلس إدارته الموقر، وجميع القائمين على خدمة العتبة المقدسة لحسن الضيافة والاستقبال.



تجدر الإشارة أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل نشر رسالتها الإنسانية، من خلال اضطلاعها بمسؤولية التواصل مع الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية والأكاديمية، دعماً للمسيرة العلمية، ونشر القيم الأخلاقية السامية التي أكد عليها الإمامين الهمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

وفد كلية صدر العراق الجامعة في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة



الشعبية، والنتائج المرموقة التي تواكب طبيعة التطور والرقي الحاصلة في مختلف المؤسسات الإعلامية. واختتم الوفد زيارته بتقديمه الشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وإدارة شعبة الإعلام على حُسن الضيافة والاستقبال، وتنظيمهم لهذا البرنامج العلمي التوعوي.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية تسعى من خلال هذه البرامج التنموية إلى احتضان شريحة الطلبة والشباب لتحسينهم فكرياً وثقافياً، وإبداء المساعدة العلمية والعملية وفق الاختصاصات المتوافرة لدى ملاكات العتبة المقدسة، والاهتمام بتطلعاتهم الواعدة.

زار وفد من طلبة قسم الإعلام في كلية صدر العراق الجامعة العتبة الكاظمية المقدسة، وأجرى أعضاء الوفد الزائر جولة تفقدية في بعض أرجاء الصحن الكاظمي الشريف، شملت شعبة الإعلام في العتبة المقدسة، حيث اطلع على آلية عمل إذاعة وقناة الجوادين التابعة للشعبة وأهم تصنيفاتها وطبيعة أعمالها الفنية، كما تجوال داخل أروقتها ومجموعة استوديوهاتها، فضلاً عن التعرف على طاقاتها وإمكاناتها الفنية والإعلامية المتخصصة، والأجهزة التقنية الحديثة والبرامج المستخدمة في عمليات المونتاج والتصوير والكرافيك.

وأشاد أعضاء الوفد الزائر بالمستوى الفني والمهني الذي وصلت إليه الملاكات الثقافية والإعلامية في العتبة الكاظمية المقدسة العاملة في

مجموعة من خريجي الجامعة المستنصرية

في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام

ضمن منهاج مبارك أعدته العتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات العامة، تشرفت مجموعة من الطلبة الخريجين من الجامعة المستنصرية / كلية علوم الحاسبات بزيارة الإمامين الجوادين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء عند المرقد الشريفين، عاهد الطلبة الخريجون الإمامين الجوادين عليهما السلام ومن البقعة المباركة التي ضمتها بالماضي قدماً لخدمة بلدهم وشعبهم الكريمين، وأن يكونوا ممن يتمسك بقيم الدين الحنيف، ويسير على خطى أئمة أهل بيت العصمة عليهم السلام.



كما تضمن المنهاج الزيارة القيام بجولة ميدانية داخل أروقة الصحن الكاظمي الشريف اطلوا خلالها على بعض من معالمه المباركة، وشملت أيضاً زيارة معرض وورشة النقش والزخرفة، حيث اطلعوا على معروضاتها الفنية الإبداعية، وأبدوا إعجابهم الكبير بها، ودعوا المولى العلي القدير بأن يوفق جميع العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة، وأن يسد خطاهم ويتقبل خدمتهم لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، واختتمت زيارة وفد الطلبة بالتبرك بزياد الإمامين الجوادين عليهما السلام في مضيف العتبة المقدسة.



سعيًا منها لنشر الثقافة الإسلامية الأصيلة، وتنمية قدرات الشباب، وبناء الإنسان وفق مفاهيم الدين الحنيف والقيم الإنسانية النبيلة، أقامت مؤسسة المعرفة للثقافة - وضمن أمسياتها لإحياء ليالي الجمعة - منهاجاً ثقافياً مباركاً في مقرها الرئيس الكائن في مدينة الكاظمية المقدسة.



إعداد: حسن شاكر الجبوري

مؤسسة المعرفة تقيم ندوة علمية

حول الوضع العلمي والأدبي لمدينة الكاظمية

المكتبات العامة والخاصة:

المكتبات العامة: مكتبة الحضرة الكاظمية، مكتبة الإمام الصادق (ع)، مكتبة مدينة العلم العامة، مكتبة الجوادين العامة، مكتبة الكاظمية العامة (الإدارة المحلية)، وغيرها.

المكتبات الخاصة: مكتبة الحاج بكر جلبي، مكتبة الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني، مكتبة السيد عبد الكريم الأعرجي، مكتبة الشيخ محمد بن الحاج قنبر، مكتبة السيد جعفر الأعرجي النسابة، وغيرها.

المجالس والندوات العلمية والأدبية:

والتي تنشط فيها المواهب وتصلق الملكات وتقول الإبداعات.

مجلس السيد محسن الصائغ الوردی، مجلس آل الكاظمي (عبد المحسن وأخوته)، مجلس آل الحيدري، مجلس آل ياسين، مجلس آل الصدر، وغيرها.

المطبوعات والصحافة:

ينقل أن أول مطبعة أنشئت في بغداد كانت

كما أشار الأستاذ الدباغ في ذات السياق إلى العصور الذهبية التي مرّت بها مدينة الكاظمية المقدسة، وما رافقها من ازدهار في الحركة العلمية بلغت به أوجها، وبروزها إلى الصف الأممي الذي يضم المدن العراقية الشهيرة، ولمعان أسماء علمائها ومفكرها داخل العراق وخارجه، وما مارسوه من دور ريادي في قيادة الأمة ومواجهة الخطوب والأزمات التي كانت تحيط بها.

بعدها عرّج على أهم المقومات التي جعلت مدينة الكاظمية تتمتع بهذه المنزلة وأوجزها بما يأتي:

المدارس وأهمها:

(مدرسة الصحن الكاظمي، مدرسة الشيخ أمين بن الشيخ محمود الكاظمي، مدرسة الشيخ سليمان معتوق العاملي، مدرسة المقدس السيد محسن الأعرجي، مدرسة الحاج أمين شالجي موسى ثم تغيّر اسمها إلى مدرسة الصدر، مدرسة الشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي، مدرسة السيد عبد الله شبر، المدرسة المحمدية في الحسينية الحيدرية، مدرسة الشيخ مهدي الخالصي الكبير). أما فيما يخص المدارس الحديثة المدارس الحديثة فقد فتحت أول مدرسة فيها سنة ١٩٠٩م، والثانية سنة ١٩١٠م.

وشمل المنهاج فقرات عدة، تضمنت تلاوة مباركة من الذكر الحكيم، وقراءة دعاء كميل، وإقامة ندوة علمية وثقافية بمشاركة الأستاذ الباحث عبد الكريم الدباغ، حيث ألقى محاضرة بعنوان: (الوضع العلمي والأدبي بين الماضي والحاضر - مدينة الكاظمية المقدسة أنموذجاً) استهلها بالإشارة إلى الغاية المرجوة من المحاضرة وهي: القاء نظرة على وضع المدينة السابق العلمي والأدبي، وبيان مرتكزاته وشواهد، ومقارنته بالوضع الحالي. مؤكداً حاجة العصر إلى ربط حلقات مجد الأمة من ماضٍ مشرق، بحاضر معاصر، وإعداده لمستقبل مأمول، لأن الحاضر ثمار الماضي، والمستقبل جني الحاضر. ويعرف الجيل الحاضر ما كان عليه سلفه الصالح من مثابرة ومصابرة، فيتخذ من سيرتهم مثلاً في الطموح. وأيضاً موضوع القدوة.

بعدها أعطى نظرة تاريخية عامة عن مدينة الكاظمية التي تعد إحدى حواضن العلم والفقهاء والأدب والشعر، وقد أنجبت الكثير من العلماء والفقهاء والأدباء والقادة والأعيان والفضلاء، منظرًا إلى ما امتازت به عصورها الحافلة بالآثار والمآثر الكبيرة التي بقيت شامخة تشير إلى عظمة الماضي الجليل الجميل، على الرغم مما أكلت الحوادث من تلك الآثار.



بعدها أشار الأستاذ الدباغ إلى أن ما مرّ ذكره وغيره الكثير، أنتج لنا ارتداً علمياً وأدبياً عظيماً (مثلاً: موسوعة الشعراء، وموسوعة علماء الكاظمية، وفهرس التراث الكاظمي المخطوط)، وصنع لنا رجالاً أفاضاً، ملأت آثارهم ومآثرهم الدنيا، بل ونساء عظيمات.

وختم حديثه حاثاً على ضرورة تمسك شبابنا الواعي بكل ما من شأنه الحفاظ على قيمهم الرسالية والأخلاقية، وتخليد المحطات المضيئة التي يمر بها المجتمع، والانطلاق من الإرث الحضاري المشرق الذي خلفه رجال الأمة الأفاضل، وأضاف قائلاً: إن القرب من الشيء ينسبنا رعايته، والاهتمام به، وتفارقه قليلاً قليلاً، ولا نحس أننا مفارقوه، وأننا لا نلاقيه. ومن الأمثلة على ذلك، هذا الحاضر الذي يوشك أن يفارق، والماضي القريب الذي فارقناه منذ زمن قليل، ونسيناه، وفاتتنا أجزاء كبيرة منه.

في الكاظمية حيث قام محمد باقر التقلبي، بإنشاء مطبعة حجرية سنة ١٨٢١م، في عهد الوالي داود باشا. وتعود أصول محمد باقر إلى مدينة تفليس عاصمة جورجيا حالياً. ولا تخفى أهمية وجود مطبعة في ذلك الوقت في الكاظمية، وحتماً أن مؤسسها وجد البيئة الخصبة والجذوى الاقتصادية في هذه المدينة، حتى ينشأ مطبعته فيها.

وما دمنا نتكلم عن المطبوعات، فلا بد من الإشارة إلى معرض الكتاب الكاظمي، الذي أقامته مكتبة الكاظمية العامة التي كانت تابعة للإدارة المحلية لمحافظة بغداد سنة ١٩٧٠م، باقتراح من مديرها يومذاك الأستاذ محمد مفيد آل ياسين.

الصحافة:

صدرت مجموعة من الجرايد في هذه المدينة، خصوصاً بعد تأسيس المملكة العراقية، وكانت الجرايد هي وسيلة الاعلام الرئيسية، ومن الجرايد التي صدرت في الكاظمية:

- ❖ اليقظة: مديرها ورئيس تحريرها سلمان الصفواني، سنة ١٩٢٤م.
- ❖ المنبر العام: صاحبها ومديرها المسؤول سلمان الصفواني، سنة ١٩٢٥م.
- ❖ المعارف: صاحبها عبد الملك حافظ، سنة ١٩٢٦م.
- ❖ صاحبها ومديرها المسؤول محمد علي الكاظمي، سنة ١٩٣١م.
- ❖ الميزان: صاحبها ومديرها المسؤول عبد الواحد الانصاري، سنة ١٩٤١م.
- ❖ العدل الاجتماعي: صاحبها ومديرها المسؤول صادق مهدي السعيد، سنة ١٩٤٧م.

أما أهم المجلات التي صدرت في الكاظمية وأشهرها، هي (مجلة البلاغ)، صدرت عن الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، التي كان يرأسها العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين (رحمه الله). صدر العدد الأول منها سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، واستمرت لغاية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

المؤسسات والجمعيات:

وهو ما يُعرف اليوم بـ(منظمات المجتمع المدني). ويبرز دورها وأثرها عندما يضعف اهتمام المؤسسات الحكومية في جوانب معينة. مثال: الحسينية الحيدرية، الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية.



همس

إزاء مسؤولية يمنحهم حملها زخماً من القيم والمثل والأخلاق، ويجعلهم في خندق واحد مع الذين يدافعون عن أوطانهم في سواتر القتال، فهم يعدون جيلاً معبأ بالإخلاص للوطن والمجتمع المسلم، ومدرباً بالإيمان والأخلاق والمثل، غير أن هنالك للأسف من انحدرت بهم الأطماع والميول إلى أدنى مستوى، وهو مما كسر هيبة المعلم وأفقده الكثير من امتيازاته التي نتأسف على ضياعها^(١).

لقد أصبح التعليم ورسالته النبيلة لدى البعض منهم -وللأسف- لا تمثل لهم سوى سوق للمتاجرة، والمناهج الدراسية والامتحانات وسيلة للكسب، وأن مؤسساتنا التعليمية الرسمية ومدارسنا التي من المفترض أن تكون هي الأصل في التربية وتنشئة الأجيال؛ لم تعد سوى واجهات لكسب الزبائن من الطلبة المتعززين على التدريس الخصوصي، بعدما لم يجدوا في قاعة الدرس ما يصل بهم إلى بزّ الأمان أو يروي غليلهم واحتياجهم إلى الفهم والشرح الوافي، وربما في بعض الحالات - وخصوصاً في الصفوف غير المنتهية- هنالك من يجعل من ذلك التدريس الخصوصي وسيلة لاستمالة أستاذ المادة وضمان الحصول على درجة النجاح بغير جهد واستحقاق، هذا فيما لو لم يكن هنالك اتفاق مبطن ومسبق على ذلك تحكمه المنفعة المتبادلة، وهو مما يحزّ في النفس!

أحد الآباء شاهد على المأساة

يروى أحد الآباء ما شاهده من مأسى ما بلغته مؤسساتنا التعليمية بأمر عينيه

(١) نتذكر جيداً كيف أحدنا لم يكن يجروؤ أن يرفع عينه في عين أستاذه، ويفر هارباً إذا ما صادف ولقيه في الطريق أو مكان عام مثلاً ونحن في عنفوان الشباب، فأين كل ذلك مما يحصل في أيامنا هذه من قلة الأب مع الاستاذ؟

المعلم والتدريسي الناجح هو من أولى مقومات نجاح العملية التربوية، فلا يمكن تحديد جسامه الخطر الذي يتسببه فقدان هذا العنصر الأساسي الذي يستند إليه التعليم. إن مجرد الرجوع إلى الماضي والاستعانة بالذاكرة؛ هو مما يشعرون كيف أن المربي والمعلم الناجح كان يمثل قطب الرحى لمسيرة التعليم، والأنموذج التربوي الصالح الذي ينظر له الطالب نظرة إجلال واحترام.

نتذكر جيداً كيف أن الأستاذ كان يسهم في غرس القيم والمفاهيم الصحيحة في ذهن الطالب، ومن خلال تلك القيم والمفاهيم تتعزز لديه ومنذ المراحل الأولى مهابة شخصية الأستاذ وتبجيله، وعنده كآب ومرّب، واحترام التلميذ له فرض واجب، وجزء مهم يسهم في نجاح العملية التربوية.

هذا الأنموذج الرائع من التربية والتعليم هو من قدّم لمسيرة التعليم الرائدة في تاريخ العراق الحديث الراجلين الكبار (رحمهم الله) أمثال حسين علي محفوظ ومصطفى جواد وعلي جواد الطاهر وجواد علي وخالد الخزومي وغيرهم من الكثيرين الذين لم تستطع مؤسساتنا العلمية والتعليمية أن تقدم لنا، وعلى مدى أكثر من نصف قرن، وبوجود كل وسائل الاتصال والتقنية المتطورة، نظائر مماثلة لهم في العطاء والنبوغ؛ وهو سؤالٌ موجهٌ إلى رعاة تلك المؤسسات نحتاج فيه إلى إجابة واقعية ومقنعة!

التعليم يصبح سوقاً للمتاجرة!

من الواجب أن نقرّ جميعاً أن خسارتنا للمربي والمعلم الناجح هو مما لا يعوض، فعلى الرغم من أن هنالك الكثير من التربويين والتدريسيين الذين يعتبرون أنفسهم أصحاب هدفٍ سامٍ ونبيلى، وهم بناءً للمجتمع، وأنهم

ة في أذن الأستاذ

عامر عزيز الأنباري

التي ذكر فيها كلمة "العلم" ومشتقاتها في القرآن الكريم قد وصلت إلى ٧٧٩ مرة^(١)، وأن الله تبارك وتعالى يرفع من عباده بقدر ما أوتوا من الإيمان والعلم النافع (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)^(٢). ولم يقتصر طلب العلم على الخواص، بل أراد له الإسلام أن يصبح فريضة على كل مسلم ومسلمة لضرورة اطلاعهما على أمور دينهما وما يتوجب عليهما من فرائض وأحكام. وفي ذلك نفاذ لاكتشاف وتعلم معارف وعلوم أخرى نافعة، فقد ورد عن النبي الأكرم ﷺ: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر)^(٣)، فالعلم النافع في الإسلام هو من أسس العمل الناجح ومتطلباته والعمل الناجح مقرون بالعلم؛ وغير ذلك إنما هو عبث وإفساد. يقول الإمام الكاظم ﷺ: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح)^(٤).

وأخيراً نقول للأستاذ المربي:

إن مشاكل مؤسساتنا التعليمية ليست بالهينة، وأن التعليم قد دق ناقوس الخطر والاحتضار، غير أن دورك يمثل الجزء الأخطر من الحل، وأن مفاتيحه قد تكون بيدك بأن تجعل من الرغبة الجامحة في حب العلم والتعلم هو من أولى رسائلك التي تحملها للتلاميذ، وتشعرهم دوماً أن اكتسابهم للعلم النافع إنما فيه رقيهم، بل وفيه رقي الحياة والمجتمعات وعلى قول الشاعر: (العلم يبني بيوتاً لا عماد لها.. والجهل يهدم بيت العز والشرف).

(٢) موقع زيادة

(٣) سورة المجادلة، الآية ١١.

(٤) تحرير الأحكام، العلامة الحلي، ص ٣٥.

(٥) الوافي، الفيض الكاشاني، ج ١، ص ١٩٩.

والمفكرين والعلماء وأصحاب الابتكارات ممن خلدوا بانجازاتهم بما قدموه للإنسانية من عطاء.

العلم يحقق الاطمئنان النفسي

لقد أصبح تلقي المادة المنهجية بالنسبة للطالب لا يعدو كونه مجرد وسيلة للحصول على شهادة التخرج لكسب لقمة، فهي آخر محطة يمكنه الوصول إليها، وهو خطأ فادح في طريقة التفكير، تتهشم به ملكات الطالب وقدراته الإبداعية، وحاجز يحول دون التطور العلمي والمعرفي في هذا البلد. والمعلم والتدريسي الناجح هو من يحقق انتصاراً على هكذا نمط من التفكير الخاطئ، وهو من يولد لدى الملتحقين قناعة وإيماناً راسخاً بأهمية التعلم، وكيف أنه يحقق لهم المعرفة بدينهم ويرسخ إيمانهم بخالقهم وعقيدتهم، ويحقق لهم الاطمئنان النفسي والروحي الذي هم بأمس الحاجة إليه في هذا الزمن الممتلئ بالمخاطر والتحديات المعاصرة التي تحيط بهم من كل جانب، وأن طلب العلم هو جزء لا يتجزأ من دينهم وتراثهم وحضارتهم.

ذكر العلم في القرآن الكريم ٧٧٩مرة!

المعلم الناجح هو من يجعل من القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار ﷺ، منهجاً مترسخاً في ذهنية الطالب المجد، يتعلق بها قلبه ويعطيه بها أكثر من دافع للمثابرة والسعي الحثيث لطلب العلم الذي بازدياده تزداد مدارك المتعلم وتفتح له آفاقاً جديدة ليس لها حدود، فهي تتسع بالعلم كما ورد في قول الإمام علي ﷺ: (كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع)^(١). وقد ذكر العلم والبحث على طلبه بمواطن كثيرة في كتاب الله العزيز، فيذكر أنه (عندما قام العلماء والمفسرون بجمع عدد المرات

(١) نهج البلاغة-خطب الإمام علي ﷺ، ج ٤، ص ٤٧.

بإحدى المدارس المتوسطة في أحد الأحياء الشعبية من بغداد وهي العاصمة! فعندما أراد نقل ولده بعد أن أخفق في مرحلته الدراسية طالباً نقله إلى أخرى، وكان لزاماً على الطالب - كما هو معروف - أن يأخذ كتبه للمنهج الدراسي من المدرسة التي كان يباشر بها لغرض المعاودة عليها في المدرسة الأخرى، أقبلت حينها إحدى المدرسات لتسليمه كتب مناهجه الدراسية، فلفت نظره أن الكتب المدرسية كانت مبعثرة بشكل معيب على أرضية إحدى قاعات المدرسة التي يعيش في جوانبها الغبار والأتربة والكتب - بالطبع - مختلف الدروس، ومنها كتب التربية الدينية واللغة العربية، والمدرسة النبوية تطأ بكعبها العالي تلك الكتب وترمي بها يميناً وشمالاً بحثاً عن الكتب المطلوبة. فيقول الرجل والد الطالب أدركت حينها سبب فشل ولدي في هكذا مدرسة، ومع هكذا نوع من التدريسيين لا يعيرون اهتماماً ولا إجلالاً لما يحملونه ويعلمون أبناءنا ما فيه من العلم، بل ويطأونه أمام أعين التلاميذ بأقدامهم!

حب العلم يثير كوامن الإبداع

إن حب العلم والتعلم هو من يثير كوامن الإبداع لدى المتعلمين وذوي العلم والمعرفة، فنحن نجد في تاريخ المكتشفين والمخترعين وأصحاب العلوم الإنسانية كافة كيف كان لولعهم الأثر البالغ في تحقيق إنجازاتهم، والمعلم والتدريسي الناجح هو من يغرس ذلك الميل والولع بالتعلم وحب العلم في نفوس طلابه وتلاميذه كي يكونوا هم كذلك قادة الغد وعلماءه ومبتكريه وأبناءً مخلصين لمجتمعهم، ناجحين في مشوار حياتهم، كذلك نتذكر جيداً كيف أن البيت الشعري (قف للمعلم وقه التبجيلاً .. كاد المعلم أن يكون رسولاً)؛ كان شعاراً لنا في التعامل مع الأستاذ. وفي الوقت ذاته نتذكر كذلك كيف أن المعلم الناجح كيف كان له الأثر البالغ في غرس محبة العلم في عقولنا وأذهاننا وحثنا على الاهتمام بسير الأولياء الصالحين وقصص العلماء ومشاهير الأدباء،

العودة من الموت قد يكون "هلوسة"

كشفت دراسة جديدة لعلماء أميركيين أن تجربة العودة من الموت التي خبرها بعض الناجين من أزمة قلبية مميتة، قد لا تعدو «هلوسة» نتيجة نشاط زائد في المخ بعد توقف القلب وقبل الموت التام.

وهذه أول دراسة تبحث علمياً حالة المخ قبل الموت مباشرة نتيجة أزمة قلبية. ولاحظ الباحثون، ومعظمهم من جامعة ميتشغان، أن المخ يشهد نشاطاً قوياً غير عادي في فئران التجارب التي تم تعريضها لأزمة قلبية مميتة.

وبعد توقف قلب الفئران وتوقف وصول الدم إلى المخ، سجل العلماء نشاطاً يدل على وعي زائد في المخ، واستنتجوا أنه بعد توقف القلب وقبل موت الدماغ تحدث قفزة هائلة في نشاط المخ. حيث من المعروف من قبل أن نشاط المخ يتوقف بمجرد توقف القلب.

ويعتقد العلماء الأميركيون أن ذلك قد يفسر التجارب العديدة للكثيرين ممن نجوا من أزمة قلبية مميتة، وتحدثوا عن مشاهدات في «العالم الآخر» إثر موت قصير يعرف باسم «تجربة شبه الموت» NDE.

وتحدث حوالي عشرين في المئة من الناجين من أزمة قلبية حادة عن تجربة، في الأغلب تكون عن دخول نفق ورؤية ضوء في نهايته أو لقاء أقارب وأحبة ماتوا من قبل، ويحكي البعض عن لقاء «ملائكة» أيضاً.

وفي التجارب التي أجريت، لوحظ أنه بعد ٣٠ ثانية من الأزمة القلبية شهد المخ في كل حيوانات التجارب نشاطاً شديداً في المخ يستمر لفترة قصيرة، وذلك بتسجيل النبضات العصبية الكهربائية للفئران التي أوقفوا قلبها في التجربة.



«بطارية ثورية»

جديدة تنافس الليثيوم

تنتشر بطاريات الليثيوم القابلة لإعادة الشحن في كل مكان، وتعمل على تشغيل غالبية الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وسماعات الأذن، بالإضافة إلى أجهزة الألعاب، وغيرها الكثير.

وعلى الرغم من أن بطاريات الليثيوم المنتشرة في كل مكان، قد غيرت بشكل جذري الطريقة التي نشحن بها أجهزتنا المحمولة، فإن هذا النوع من البطاريات لم يعد على ما يبدو يفي بالاحتياجات المتزايدة للتكنولوجيا.

فمع مرور الوقت، يتدهور أداء بطاريات الليثيوم، وفي بعض الأحيان يمكن أن تؤدي العيوب في خلايا البطارية إلى ارتفاع درجة حرارة الأجهزة واحتراقها، وهو ما اضطر الشركات في أكثر من مناسبة إلى سحب بعضها من الأسواق.

لكن الجديد هو أن باحثين من روسيا طوروا نوعاً جديداً من تقنية البطاريات، يقولون إنها يمكن أن تشحن أسرع بنحو ١٠ مرات من بطاريات الليثيوم الحالية.

ويأمل الباحثون في أن يوفر هذا التسريع مزايا هائلة، أبرزها فيما يتعلق بالوقت المستغرق لإعادة شحن الأجهزة المحمولة.

ويقول الباحث في الكيمياء الكهربائية، أوليج ليفين، من جامعة سان بطرسبرغ في روسيا إن «البطارية المصنعة باستخدام البوليمر سيتم شحنها في ثوان، أي حوالي ١٠ مرات أسرع من بطارية الليثيوم التقليدية». وأكد أنه قد «تم إثبات ذلك بالفعل من خلال سلسلة من التجارب».

وتستند فكرة عمل البطارية الجديدة إلى نوع من بوليمر الأكسدة والاختزال القائم على النيتروكسيل، وهي مادة يمكن أن تخضع للأكسدة العكسية (فقدان الإلكترونات) والاختزال (اكتساب الإلكترونات) عند تفرغها وشحنها.

يوضح الباحثون في دراستهم: «في البوليمرات التي تعتمد على النيتروكسيل، يكون مسار نقل الشحنة الوحيد هو التنقل بين مراكز الأكسدة والاختزال المجاورة، وهو سريع على المستوى الجوهري».

وتعمل البطارية الجديدة أيضاً بشكل جيد في درجات الحرارة المنخفضة، وهو أمر غير متوفر بالنسبة لبطاريات الليثيوم الحساسة للحرارة.



WiFi 6™

تقنية (واي فاي 6)

تغيير في عالم الاتصالات

أظهر العام الماضي للعالم مدى أهمية الـ«واي فاي» للاتصال بالشبكة العنكبوتية، ومدى تأثير الأخيرة في حياتنا، سواء تعلق الأمر بالعمل أو بالتعليم أو بالمشتريات... في ظل القيود المفروضة على التنقل، اتقاء من «كوفيد-١٩». وقد طوّر الخبراء التقنيون أخيراً تقنية الـ«واي فاي 6»، التي ستكون أسرع من سابقتها من الإصدارات، ولن تستهلك نسبة كبيرة من طاقة بطارية اللابتوب، كما ستساعد في الاتصال السريع في الأماكن العامة حتى حين تكون مزدحمة، كالمقاهي والمطاعم والمطارات. ويُقال إن شركة «Asus» الشهيرة قد أعلنت عن إصدار راوتر «RT-AX88U» خلال العام الجاري.



أول جهاز تبريد قابل للارتداء في العالم

توصيله بمنطقة الرقبة، حيث يتم وضعه داخل جيب مخفي بقميص خاص يمنع ظهوره.

أما آلية عمل الجهاز فهو يُصدر الهواء البارد مباشرة إلى أسفل الرقبة للتخفيف من حرارة الجسم في فصل الصيف.

ويعمل جهاز التبريد على تخفيض درجة حرارة الجسم إلى ١٣ درجة مئوية في مدة لا تزيد على ٥ دقائق فقط، في حال تجربته بدرجة تصل لـ ٣٠ درجة مئوية.

بعد مرور ما يقرب من عام على أول ظهور له، أعلنت شركة «سوني» طرح أول جهاز تبريد قابل للارتداء في الأسواق والذي يأتي باسم «Reon Pocket».

وتلقت الشركة خلال الأسبوع الأول من طرح الجهاز الكثير من طلبات الحجز الإلكتروني، وتمكنت من جمع أكثر من ٦٠ مليون ين.

ويعتمد جهاز التبريد على تقنية «بيليتير» لنقل الحرارة كهربائياً لتبريد الجسم من خلال

تقاليد وعادات تعكس ثقافات الشعوب



تتوارث الشعوب في الكثير من بلدان العالم جملة من التقاليد والعادات التي تعدّ جزءاً من حضارات وموروثات تناقلتها الأجيال، وتحرص على الحفاظ عليها، وتتسم هذه التقاليد — في بعض الأحيان — بالغرابة والإثارة، والاستيعاب والتقبل لدى الآخرين في أحيانٍ أخرى، وبغية اطلاع القارئ الكريم على بعض من تلك التقاليد والتعرف على ثقافات بعض المجتمعات والشعوب، نعرض نبذة عنها وكيفية ممارستها، وهي كالتالي:

مهرجان كوبر لدرجة الجبن

يقام المهرجان سنوياً عند نبع «بانك هوليداي» على جبل كوبر، بالقرب من (جلوسستر) في



المشي بالعروس فوق جمر مشتعل

هذه العادة الغريبة من غرائب وعجائب العادات التي تسود في الصين وإن لم تكن حكراً عليها، خلالها يحمل الرجل عروسه على ظهره ويمشي فوق جمر مشتعل قبل أن يدخل بيت الزوجية، ويعتقد المؤمنون بهذا الفعل بأن الزوجين ستكون حياتهما أيسر فيما بعد.



إنجلترا، حيث يحتشد مئات الأشخاص لمشاهدة السكان المحليين وهم يطاردون قرصاً ضخماً من الجبن تتم درجته من قمة جبل كوبر.

ويركض المتسابقون للإمساك بالقرص، ويتعرض كثيرون للتعثر والإصابة ومن ثم ينقلون إلى المشفى بعربة إسعاف تقف على مقربة. ومن يصل إلى القرص أولاً يكون هو الفائز الذي يحصل عليه مكافأة، ويعود هذا التقليد إلى العصر الروماني، حيث يعتقد أنه أقيم للاحتفال بالعام الجديد.

وتتزايد شعبية المهرجان كل عام، وكان المهرجان في الأصل حصرياً على سكان قرية (بروكورث)، لكن يشارك فيه الآن أشخاص من شتى أرجاء العالم، واشتق اسم المهرجان من مكان السباق.



وتقام احتفالية تلقيب الصبيان بقضاء الصبي يوماً كاملاً مع النمل في حجرة واحدة ويظل في ضيافة أصحاب المكان، وعليه أن يتحمل سبل ضيافتهم، وكلما تحمل من دون صراخ كان ذلك أفضل له وأكثر دلالة على قدرته على تحمل الألم، ودرج سكان القبيلة على جمع النمل من الغابات المحيطة والاحتفاظ به لليلة الموعودة، وإذا لم يجتز الفتى هذا الاختبار لا يمكن لزعيم القبيلة الإعلان رسمياً عن انضمامه إلى فئة الرجال، ويصبح هذا عاراً من وجهة نظر أهله وأقاربه، فيتعاملوا معه على أنه صبي وليس رجلاً إلى أن يجتاز الاختبار بنجاح، ويمنح لذلك ٣٠ فرصة.

لسعات النمل تمنح الرجولة

لقبيلة (ساتيري ماو) البرازيلية عادات غاية في الغرابة، فليس سهلاً أن يلقب الذكر بكلمة «رجل»، فلكي ينال الفتى هذا اللقب العظيم، لا بد أن يدخل إلى عش «النمل الرصاص»، ويضع نفسه تحت إمرة سكان العش الذين ينهالون عليه بلسعاتهم المؤلمة التي تبلغ الألف، ليمنحوه بذلك شرف اللقب ويعلن عنه رسمياً أنه (رجل).

وتختلف الطرق التي تتبعها القبيلة بين إشعال النار وتقديم القرابين وتحمل الألم المبرح لاختبار شجاعة الفتیان ومدى استحقاقتهم للقب رجل ومدى قوته على تولى المسؤوليات فيما بعد من خلال قدرته على تحمل الألم أياً كانت قوته وشده، يتم تقرير ذلك عندما يلدغه النمل الرصاص، فالألم الذي تسببه لدغة نملة واحدة يساوي الألم الناتج عن دخول رصاصة حقيقية في جسم الإنسان.

الإلقاء بالأطفال من أعلى

ويعود تاريخ هذا التقليد إلى عشرات القرون، ويعتقد فيه كل من هندوس ومسلمي الهند، وتحديداً في منطقة جنوب غرب الهند،

ورغم مساعي الحقوقيين، ومنهم اللجنة الوطنية لحماية حقوق الطفل، بالهند، حظر هذا التقليد الذي وصفوه بالعنف، فإن الهنود لا يزالون متمسكين بهذا التقليد، ويعتقدون أنه جزء لا يتجزأ من تعاليم ديانتهم، التي تحثهم على تأدية المراسم، كما تحث الرجال على حضوره في تاريخه من كل عام.

المصدر: <https://wanasah.online>

في تقليد صادم يتبعه الهنود، يتم إلقاء الأطفال الرضع من أعلى المعابد، التي قد يتجاوز ارتفاعها ١٥ متراً، اعتقاداً منهم أن هذا يجعل الطفل أكثر زكاء، وأسعد حظاً، وأقوى جسدياً.

يتم تنفيذ هذا التقليد السنوي، بشكل أوسع في ولاية (كارناتاكا)، جنوب غرب الهند، حيث يقف رجال الدين أعلى المعبد،

لإلقاء عدد من الأطفال الرضع، فيما يصطف الرجال بالأسفل لتلقفهم من أيدي الكهنة، وبعد هبوط الرضع بسلام، تقام الاحتفالات.

ويتم تمرير كل رضيع منهم، على الحضور قبل إعادتهم إلى أمهاتهم في المساء.



مهرجان الشوكولاتة في باريس

يقام المهرجان سنوياً منذ ١٩٩٣، وفيه تعيش العاصمة الفرنسية باريس في عالم من الشوكولاتة لعدة أيام، إذ يصمم النحاتون تماثيل من الشوكولاتة، وينجز مصممو الأزياء ملابس من الشوكولاتة بالحجم الطبيعي، وتستخدم أنواع مختلفة من الشوكولاتة التي تصنع في دول مختلفة، وأصبح صالون الشوكولاتة في باريس حدثاً عالمياً يستضيف أكثر من ٥٠٠ مشاركاً (منهم أكثر من ٢٠٠) طاهٍ فرنسي ودولي، و(٢٠٠) عارضاً من جميع أنحاء العالم، وتتخلله عروض فنية متنوعة.



معركة الأذكىاء

قراءة في كتاب

بقلم: آلين لين

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن



أسم الكتاب:

(كيف تبقى ذكياً في عالم ذكي: لماذا ما يزال ذكاء الإنسان يتفوق على الخوارزميات؟)
لمؤلفه: غيرد غيغرينزر

يستعرض هذا العالم في كتابه الموسوم «كيف تبقى ذكياً في عالم ذكي»، العلاقة المعقدة للإنسانية بالذكاء الصناعي والتقنية الرقمية. في عصر تركزت فيه السيارات ذاتية القيادة لوحدها تجول الطرقات، وجعلت فيه البيوت الذكية تحسب حساب كل حاجة من احتياجاتنا وتقوم بتموينها، وأضحت المواقع الإلكترونية على ما يبدو أعلم منا بأفضلياتنا، وراح الناس «يُدعون شبه الإحاطة بعلم الذكاء الصناعي» كما يقول غيغرينزر.

بعد عدة عقود، وفي عام ١٩٩٧، غلب الحاسوب الذي صنع خصيصاً للعب الشطرنج المسمى «ديب بلو» (Deep Blue) البطل العالمي «غاري كاسباروف».

لقد كان إنجازاً مثيراً للإعجاب، لكن حسبما يقول غيرد غيغرينزر، وهو عالم نفساني من معهد ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين، أن لا داعي للقلق على العقول البشرية إلى الآن.

(في عالم يبدو فيه الذكاء الصناعي متأهباً لأن تكون له الغلبة، يبقى الحسّ البشري السليم أرفع من أن يندثر. هذا ما وصل إليه تشين بي).

في عقد الخمسينات في القرن الماضي، أعلن هيربرت سيمون، وهو من العلماء السياسيين، وأحد مؤسسي الذكاء الصناعي بأنه في اليوم الذي سنجد فيه الحاسوب يغلب أفضل لاعب شطرنج في العالم، فاعلم أن الماكينة قد بلغت القمة من ذكاء الإنسان.

لكنه يعلق على ذلك قائلاً بأن الذكاء الصناعي ليس ذكياً بالقدر الذي قد تتخيله.

فقد أظهرت دراسة أجريت عام ٢٠١٥م بأنه من السهل خداع أعظم الأنظمة ذكاء في تمييز الأجسام، حينما يقوم النظام بكل ثقة بتحسس أشكال لا معنى لها فيحسبها أجساماً، وقد يصل مستوى الثقة فيها إلى ما يزيد عن (٩٩٪). وفي نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في كارديف لعام ٢٠١٧، قام نظام خاص بتمييز الوجوه بمطابقة وجوه ٢٤٧٠ من عشاق كرة القدم في الملعب ومحطة سكة حديد المدينة على وجوه مجرمين معروفين. وقد فشل بعدما أعطى النظام نتائج غير صحيحة من المطابقات قدرها ٩٢ بالمائة، بالرغم من أن النظام قد صُمم ليكون أكثر كفاءة وأكثر موثوقية من البشر.

يقول غيغرينزر: هناك أسباب وجيهة لفشل أعلى الأنظمة ذكاء. فبخلاف الشطرنج الذي ينطوي على قواعد ثابتة غير قابلة للتغيير، نجد أن عالم البشر يتسم بالمرونة والمطواعية. فتتهاوى الخوارزميات في مواجهة عالم الواقع الذي تشتهه فيه الأمور. هنا نصل إلى جوهر الاعتراض الرئيس لغيغرينزر: فالتكنولوجيا، كما نفهمها اليوم على أقل تقدير، ليس بوسعها مطلقاً أن تكون بديلة عن البشر لعدم وجود الخوارزميات في الحس البشري. فالمعرفة، وليس الفهم حقيقة، هو الذي يجعل الذكاء الصناعي لا يميز ما هو مهم فعلاً.

من الواضح أن التكنولوجيا يمكن أن تكون ذات فائدة، وهي غالباً ما تكون كذلك. إن البرامج الخاصة بتمييز الوجوه والأصوات المثبتة في الهواتف الذكية مناسبة إلى حد كبير، وإن الميزة الموجودة على موقع اليوتيوب التي تجعله يعلم ما أريد مشاهدته يوفر عليّ مشقة البحث بنفسه. لكن حتى لو كانت التكنولوجيا الذكية ذات عون كبير لنا، وتظهر بعض الدلائل على أنها ستحل محلنا، إلا أن علينا أن نكون واعين -كما يقول غيغرينزر- للمخاطر التي قد تظهرها لمجتمعنا.

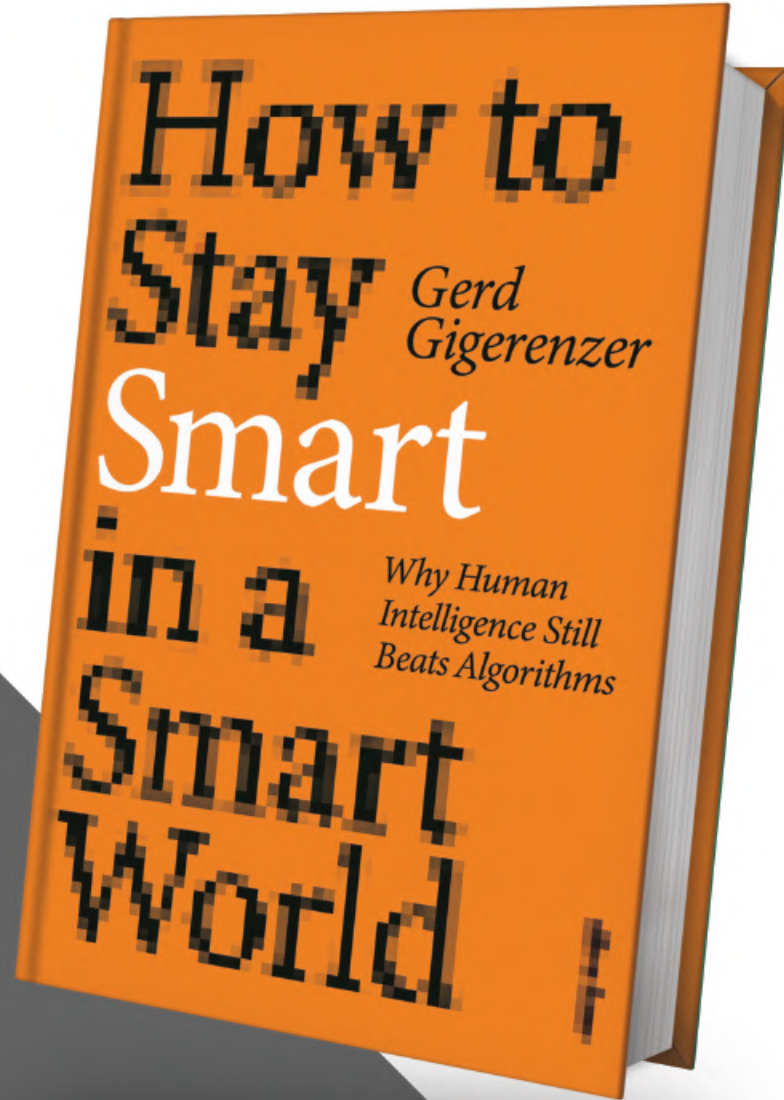
فقد خلقت التكنولوجيا الرقمية اقتصاداً يتاجر بتبادل البيانات الشخصية ويمكن استخدامه بخلاف مصالحنا الكبرى. إذ بإمكان الشركات والأحزاب السياسية شراء إعلانات مستهدفة لها تأثيرها القوي في خيارات التسوق الإلكتروني، بل وبشكل خبيث في طريقة الإدلاء بأصواتنا. يقول غيغرينزر: «قد يسمون هذا التحول إلى النموذج من العمل القائم على الإعلان بـ(الإثم الأصلي) للإنترنت».

إذن، ماذا سنفعل إزاء ذلك؟

يقول غيغرينزر إن من الحيوي أن تعتمد المشاريع التكنولوجية وأصحاب الإعلانات المزيد من الشفافية. لكن مستخدمي التكنولوجيا بحاجة إلى إضفاء تغيير على علاقتنا بها. يقول: فبدلاً من التعامل مع التكنولوجيا بارتياح أو دهشة لا تنتهي، علينا ترسيخ شيء من الشك الإيجابي بالتكنولوجيا. وفي عصر يبدو أننا نرضينا فيه بشيوع ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وخروقات الخصوصية المتواصلة، وشيوع التضليل الإعلامي على أنها حصائل سلبية لا مفرّ منها من استخدام الإنترنت، حتى لو كانت تعود بضرر جسيم على المجتمع، لكن الوقت ربما حان لكي نفكر ملياً في هذا الأمر ونعيد حساباتنا.

ويبين غيغرينزر بطريقة ذكية حدود التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي ومخاطرها من خلال رواية النوارس الشخصية والبحوث المعاصرة، وحكايات من عالم الواقع تدعو إلى الحذر. ويستخدم من حين لآخر أمثلة مبالغاً فيها من أجل تثبيت فكرة ما؛ وفي مواضع أخرى، يستخدم أسلوب التضييب ليموّه على الخطوط الفاصلة بين التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الذكية، والخوارزميات والذكاء الصناعي الذي يزيد من الطين بلة.

ومع هذا، فالرسالة الإجمالية لكتاب غيغرينزر ما زالت تقول: في عالم يزداد اعتماده باطراد على التكنولوجيا في أداء مهامه، تبقى البصيرة البشرية حية «لتجعل العالم الرقمي عالماً نرغب أن نعيش فيه».



روبوتات قادرة على تنظيف المنزل والمساعدة بأمر روتينية

أعلنت شركة "Dyson" عن ابتكار روبوتات، ستقوم بمساعدة الناس في تنظيف المنازل، بحسب ما ذكرته إحدى الصحف العالمية.

وعرض مهندسو الشركة نماذج أولية لهذه الروبوتات القادرة على تنظيف المنزل تلقائياً، وكذلك مساعدة الناس في الأمور المنزلية الروتينية المختلفة.

ومن ضمن الأجهزة التي عرضها مهندسو الشركة، روبوت له ذراع آلية مع فوهة مكنسة كهربائية لتنظيف الأثاث. وروبوت آخر له قبضة ناعمة يمكنه تحريك الأواني والأطباق وترتيبها، والروبوت الثالث يمكنه جمع الأشياء الصغيرة المبعثرة في المنزل، من لعب ودمى الأطفال وغيرها.

ووفقاً للمهندسين، يمكن أن تعرض الشركة هذه الأجهزة للبيع في الأسواق في عام ٢٠٣٠م. وقد أعلنت الشركة عن تعيين ٢٥٠ مهندساً متخصصاً في الكمبيوتر وتقنية الروبوتات، وتنبوي خلال السنوات الخمس المقبلة تعيين ما لا يقل عن ٧٠٠ آخرين، وأنها خصصت نحو ٧٥٠ مليون دولاراً لتطوير هذه التكنولوجيا الجديدة.

يذكر أن شركة (Dyson)، كانت قد أعلنت في موعد معين سابق، عن ابتكار سماعات الرأس (Zone) المجهزة بمنظومة تنقية الهواء. هذه المنظومة تسحب الهواء بواسطة ضاغطة وتضخه عبر الفلتر لتنقيته ومن ثم إلى الجهاز التنفسي للمستخدم.

www.alarabiya.net



انقراض أنواع من الطيور يضرّ بنمو النباتات

ذكرت دراسة حديثة أن انقراض بعض أنواع الطيور أثر سلبي على نمو نباتات معينة لأن زراعتها لم تعد ملائمة بسبب التغيرات المناخية، وكانت الطريقة الوحيدة لنموها تتم بمساعدة تلك الطيور التي انقرضت.

أفادت دراسة جديدة نُشرت في مجلة «ساينس» أن انقراض أنواع الطيور القادرة على نثر البذور يضرّ بالنباتات. وقال إيفان فريك من جامعة «رايس» لوكالة فرانس برس «عندما نفقد الطيور أو الثدييات، فلا نخسر هذه الأنواع فقط، بل ونخسر وظيفتها البيئية المهمة المتمثلة بنثر البذور».

وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة تحدّد حجم المشكلة على مستوى العالم، ورأت أن قدرة النباتات التي تحتاج إلى تعاون الحيوانات على التكيف مع التغير المناخي انخفضت بنسبة ٦٠ في المئة.



رصد أبعد مجرة اكتشفت حتى الآن

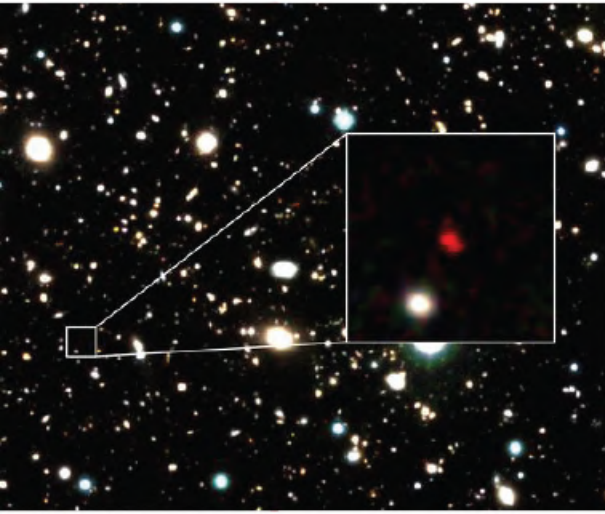
وتشير الدلائل إلى أن (اتش دي ١) كونت نجوما بمعدل مذهل، ربما نحو ١٠٠ نجم جديد في العام، أو بدلاً من ذلك كانت تضم ما قد يكون أضخم ثقب أسود معروف بحسب ما قالوا.

وقال الباحثون إن (اتش دي ١)، التي من المحتمل أن تكون كتلتها أكبر بعشرة مليارات مرة من شمسنا، ربما كانت بها نجوم من الجيل الأول للنجوم. وتلك النجوم التي يطلق عليها المجموعة الثالثة تتسم بأنها ضخمة للغاية ومضيئة وساخنة وقصيرة العمر وتتألف بشكل شبه حصري من الهيدروجين والهيليوم.

المصدر: موقع www.dw.com/ar

بعد أكثر من ١٢٠٠ ساعة، روقبت خلالها السماء عبر أربعة تلسكوبات، رصد علماء فلك ما قد تكون أقدم وأبعد مجرة رُصدت على الإطلاق وتبعد ١٣,٥ مليار سنة ضوئية عن الأرض، على ما ذكرت دراسة نُشرت مؤخراً، ويتعين تأكيد نتائجها من خلال عمليات رصد أكثر تقدماً.

وأطلق على المجرة اسم «HD1»، ويفترض أنها تشكلت تقريباً بعد قليل من الانفجار العظيم الذي يُورخ به لنشأة الكون، وربما كانت زاخرة بالجيل الأول من النجوم. وقال الباحثون إن المجرة تعود لأكثر من ٣٠٠ مليون سنة بعد الانفجار العظيم، الذي وقع قبل ١٣,٨ مليار عام. كتلتها تفوق الشمس بمليارات.



دراسة تستعين بعلم الوراثة لعلاج الزهايمر

هائلة نحو إحراز تقدم..

وأضافت ويليامز، مديرة مركز تابع لمعهد أبحاث مكافحة مرض الخرف بجامعة كارديف في المملكة المتحدة: «يساعدنا علم الوراثة باستمرار في تحديد آليات مرض معين نرغب في علاجه».

ويعد مرض الزهايمر السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف، ويصيب ما يربو على ٨٥٠ ألف شخصاً في المملكة المتحدة.

ويأمل فريق الباحثين أن تفضي الاختبارات الجينية مستقبلاً إلى تحديد الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض الزهايمر قبل ظهور أعراضه.

خلصت دراسة علمية بارزة إلى تحديد ما يزيد على ٤٠ جيناً وراثياً على صلة بالإصابة بمرض الزهايمر للمرة الأولى، في خطوة تبعث الأمل في تشخيص وعلاج المرض بطريقة أفضل.

واستطاع علماء من ثماني دول، من بينهم متخصصون في جامعة كارديف، دراسة المادة الوراثية لـ ١١١ ألف مريضاً بالزهايمر.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المرض يصاب به الشخص نتيجة عوامل عدة، فضلاً عن التوصل إلى ما يثبت وجود بروتين معين يتسبب في التهاب يساعد على ظهور المرض.

وقالت جولي ويليامز، إحدى أعضاء فريق الإشراف على الدراسة، إن النتائج تعد «قفزة



طارات النجف

تاريخ عريق وواقع أليم

أينما اتجهت في أرض الرافدين تجد أثراً حضارياً ومعلماً طبيعياً، وطارات النجف هي من أهم الشواهد الحضارية، ومن أبرز الظواهر الطبيعية في العراق، إذ تروي لنا حكاية وطن عريق بعراقة هذه الأرض.

الطارات، ومفردها طار، يقصد بها مرتفعات صخرية غير منتظمة تحوي كهوفاً وأخاديد. وهناك تسمية أخرى للطارات وهي النواويس، ومفردها ناووس، والتي ورد ذكرها على لسان الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف عندما قال: (وكأنني بأشلائي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء).

العلوين الأجلء في هذا الطار، وهو الطار الثاني الذي يحيط بهضبة النجف من الجهة الغربية باتجاه كربلاء، ويمتد حتى يشرف على منخفض الأخضر^(١).

أهمية الطارات

الطارات هي أعجوبة من الأعاجيب الجيولوجية ذات البعد التاريخي والجغرافي القديم، فضلاً عن ما تتمتع به هذه المنطقة من مكانة دينية كونها من أقدم المعابد المسيحية، إذ تشير الكثير من الأبحاث التاريخية أن المنطقة كانت أديرة ومعابد مسيحية قبل أربعة آلاف سنة، كما إن الطارات استخدمت كمدافن لسكان الحيرة إلى زمن اللخمين الذي استوطنوا هذه المنطقة.

(١) alwelayh.com

الموقع والامتداد

(يحيط بهضبة النجف طاران؛ الأول هو طار النجف الذي يحيط بها من جهتها الجنوبية والغربية، ويقطعها باستقامة خطية تقريباً، ويبلغ طوله ٦٥ كم، وإن أعلى نقطة ارتفاع طار النجف يبلغ حوالي ١٣٣ متر. وهناك نقطة عند التقائه بالطار الثاني وهو طار (السيد) إذ يبلغ ارتفاعه ١٧٦ متر، ولكن بشكل عام فإن ارتفاع الطار في النجف يبلغ حوالي ١٠٠ متر عن سطح البحر، ويبدأ ظهور طار النجف في منطقة الحيرة جنوب النجف ويتجه غرباً منحرفاً قليلاً نحو الشمال، الذي ينتهي بمنطقة التقائه مع طار (السيد) وذلك في منطقة تعرف بـ(وادي اللسان). والسبب في تسمية الطار بطار السيد يعود إلى دفن أحد السادة



وقد كانت منطقة الطار هو الجرف الممتد الذي كانت ترسو عنده سفن الهند والصين^(١)، والأهم من هذا كله أن طارات النجف هي مرسى سفينة النبي نوح ﷺ، كما أشارت أوثق الأبحاث في هذا المضمار.

وتجدر الإشارة إلى إن لطار النجف وطار كربلاء وظيفة طبيعية تتمثل في حماية سكان الشاطيء الغربي للفرات من السيول السنوية التي تأتي من جهة الغرب، حيث ترتفع أرضها إلى ما يقارب من ٥٠٠م عن سطح البحر، بينما الشاطيء الغربي للكوفة وكربلاء يرتفع عن سطح البحر بين ٢٥-٣٩م، هذا ما أشار له السيد الباحث سامي البدري في بحثه القيم النجف مرسى سفينة نوح ﷺ.

هل الطارات مرسة سفينة نوح ﷺ؟

لقد أجمعت البشرية، بجميع دياناتها السماوية والوضعية على حقيقة قصة الطوفان، على الرغم من الاختلافات في الأحداث والموضع، فقد وردت أخبار الطوفان في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم، كما دونتها وذكرتها الكثير من النصوص السومرية والبابلية، فكان الرأي المعتمد من قبل ذوي الخبر والاختصاص في هذا الشأن أن أرض الطوفان، هي (وادي الرافدين) وهي أيضاً كانت موطن نبي الله نوح ﷺ، وهذا (ما توصل له أحد أهم العلماء المشهورين في مجال تاريخ حضارات وادي الرافدين، وهو السير وليم وليكوكس William Wilcocks، حيث يقول: «يجب أن نتذكر، ونحن في دلتا دجلة والفرات، أننا في بلاد الطوفان»^(٧)

فإذا كانت أرض الرافدين هي أرض الطوفان، فأين رست سفينة نوح ﷺ بالتحديد؟

المعروف لدى الجميع أن أرض وادي الرافدين هي سهل رسوبي مُنْبَسَط، ولم تبرز في هذا السهل أية مظاهر جيولوجية شاخصة كالجبال والتلال الكبيرة في جزئيه الأوسط والجنوبي، سوى هضبة النجف التي يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر، عند حافات طاراتها مئة متر.

ويشير (المهندس أحمد سوسة، خبير الري والباحث العراقي المعروف: إن اتجاه السفينة في الجانب الأيمن من الفرات ورسوها على إحدى المرتفعات هناك أمرٌ لا ريب فيه.. فهي رست على مرتفع من صحراء جنوب الفرات، ومن تلك المرتفعات الواقعة على الحدود الصحراوية، غير أن

(١) النجف مرسى سفينة نوح ﷺ، السيد سامي البدري، ص ٢٢.

(٢) نسخة إلكترونية من مجلة شعائر، السنة الخامسة، العدد الخمسون.

تشخيص المحل لا بد أنه ينحصر بين اثنتين، أن لم يمكن العثور على معلومات أخرى، فإما أن يكون في سلسلة مرتفعات النجف التي تعلو عن سطح البحر ما يقارب الخمسة والستين متراً أو إنها توجهت إلى مرتفع آخر من ذبذبة هذه الارتفاعات الممتدة في قلب الصحراء من أيمن الفرات من الشرق إلى الغرب...^(٣) من هنا نرى أن الكوفة أو أرض النجف هي موطن نبي الله نوح ﷺ ومرسى سفينته، وهذه الحقيقة تؤكد أحاديث الأئمة الميامين ﷺ التي تشير إلى أن محل جامع الكوفة كان مسكناً لنبي الله نوح ﷺ وفيه مصلاه، حيث ورد عن الإمام علي ﷺ إنه قال: (كانت الكوفة منزل نوح ﷺ)^(٤)، وكذلك قوله ﷺ في ذكر مسجد الكوفة: (منه سارت سفينة نوح)^(٥). كما ورد في دعاء الزيارة عند ضريح أمير المؤمنين ﷺ، للمأثور عن الإمام زين العابدين ﷺ (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى صُجْبَيْكَ أَدَمَ وَنُوحَ، وَعَلَى جَارِيَتِكَ هُودَ وَصَالِحِ..)، فهذه النصوص الشريفة للأئمة ﷺ تؤكد أن النجف هي موطن قوم نوح ﷺ ومرسة سفينته.

يقول السيد الباحث سامي البدري: (حين ندرس روايات طوفان نبي الله نوح ﷺ وسفينته في التراث المسماري ندرسها على أنها تتحدث عن أحداث جرت في منطقة الفرات الأوسط. وحين تذكر أسماء أماكن إنما تذكر أسماء منطقة الفرات الأوسط، وهذا هو الذي أسسته لنا روايات التراث الديني، والتي بينت أن (الجودي) / فرات الكوفة / هو محور الحدث وأن السفينة استقرت على جبل من جبال منطقة الفرات الأوسط وليست هي سوى طارات النجف^(٧)).

الخطر المحدق

مع بالغ الأسف تعاني هذه المنطقة المهمة من عمليات تعرية شديدة من جانب، والتجاوزات المتمثل ببناء الدور السكنية فيها بعد تسويتها، وهذا الأمر هو كارثي بكل المقاييس، فيجب أن تكون هذه المناطق الأثرية محميات طبيعية وسياحية، مما يقتضي وقفة جادة وحازمة في رعاية هذه المنطقة وصيانتها من قبل كل الجهات المعنية من قبيل مديرية الآثار، وهيئة السياحة، وكل الدوائر الحكومية ذات العلاقة في مدينة النجف الاشرف، وتكون حريصة كل الحرص على حمايتها. وليس هذا فقط، بل وجعلها قبلة سياحية وموضع جذب للسواح، كونها مشرفة على حافة البحر من جهة، ومطلّة على مناطق زراعية عريضة في منطقة الحيرة من جهة أخرى، كذلك تحوي الطارات على العديد من العيون المائية، وهذا مما يضيف إلى جمالها الشيء الكثير، لذلك كانت مسؤولية حمايتها وتطويرها في أعناق الجميع، سيما من له سطوة في هذا البلد.

(وقد ورد في الرواية عن أهل البيت ﷺ أن هذا الجبل هو (النجف) وان السفينة بناها نوح في موضع مسجد الكوفة)^(١)، وورد أيضاً عنهم ﷺ: (أن الجبل تقطع قطعاً قطعاً إلى جهة الغرب)، واستوت السفينة أخيراً على بقايا هذا الجبل ضمن طار كربلاء وطار النجف، وكان يحده من الجنوب الغربي بحر النجف، ومن الشرق يحده نهر الفرات، وهذه اليابسة هي ساحل وضفة مرتفعة بين النهرين، ويسمى اللغويون هذا

(٣) فيضانات بغداد في التاريخ، أحمد سوسة، ص ١٨٥-١٩٢.

(٤) الروض المعطار، الحميري، ص ٥٠١.

(٥) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، ج ٣، ص ٢٥١.

(٦) أنظر إلى كتاب الكافي للشيخ الكليني، ج ٨، ص ٢٨١.

(٧) النجف مرسى سفينة نوح ﷺ، المحقق سامي البدري، ص ٤٠.

ظنون الحبيبة

نيران قلبي تستعر، وجمراتها تُشعل لهيب الظنون، وتوقظ مشاعر الخوف والقلق، ولفحاتها الحارقة جعلت روحي تتقلقل بين جسدي المنهك الذي بات يكتوي بفراشه ليلاً ويصطلي بنار عذابه نهاراً.

أما عقلي فبدأت الشكوك تنتهش به وترديه عاجزاً عن التفكير والتفسير، ليتني أستطيع أن أتبعه لأعرف أين يقضي يومه وكيف؟ لأقطع سلسلة الشك والظن بسكين الحقيقة وإن كانت مؤلمة وقاسية، فهو يخرج من الصباح الباكر ولا يعود إلا في ساعات متأخرة من الليل وينام كالمغشي عليه كأنه جثة هامدة. فإذا كان يعمل فلماذا يأخذ مصروفه مني؟ وإذا كان يبحث عن عمل كما يبرر لي دائماً، فلماذا هذه الجروح والخدوش التي بانَت على يديه وقدميه؟ ويا ويلى إذا أصبح ممن يرافقون أصدقاء السوء الذين يسولون له فعل المفاسد، لأنهم كالشياطين في تأثيرهم ووسوستهم، فقد يشجعونه على السرقة أو تعاطي المخدرات وهذا ما يفسر نومهم العميق، أو يمكن غير ذلك لا أدري، فكل شيء وارد في زماننا هذا.

إنه لا يبوخ لي بأي شيء ولا يشاركني همومه ومشاكله، لهذا أنا غير مطمئنة، وقلقة جداً من وضعه، ولا بد لي من إيجاد طريقة لاكتشف سره.

وذات يوم خطرت لي فكرة التجسس عليه بينما هو غارق في نومه كالعادة، فأخذت هاتفه الجوال لأتفحصه علني أجد فيه شيئاً أو أعرث على دليل يوصلني إلى الحقيقة، وعندما فتحتُه وجدت صوراً قد التقطتها على ضفة النهر، وقناني فارغة تعود لتلك المشروبات الروحية مرمية هناك بين الأنقاض، فاشتطت غضباً وهممت لأوقظه، لكن هاتفه رنَّ في هذه اللحظة ولفت انتباهي اسم المتصل (القائد)، عندها فزع من نومه على صوت رنين الهاتف وأخذ يتحدث معه بهدوء لما رأيته واقفة أمامه، وبالكاد سمعته وهو يقول له: (حاضر، حاضر، أنا تحت أمرك سأفعل كل شيء تريده). فأقبل الخط ورجع ليكمل شخيره، وهنا كدت أفقد أعصابي وودت أن أحرقه بيدي جزاء لأفعاله الشنيعة، فهو يتعاطى المنكرات، وينتمي إلى عصابة فاسدة، وهو ما زال يكذب عليّ ويخدعني ويقول: إنني أبحث عن عمل.

لقد خرج عن سيطرتي وطوعي ولم يعد يصغي إلى كلامي وتحذيراتي وتوسلاتي، لأنه أدرك بأنني امرأة مريضة وضعيفة، ولا يمكنني رده.

واستغل حبي الشديد له فأمن من عقابي، فلو كان أبوه حياً لما كان هذا حالي.

أكاد أجن، ماذا أفعل؟ وكيف سأصرف معه؟ فإذا صارحته الآن بالحقيقة ونهرته سيفكر بالخروج من البيت بلا عودة، وبذلك سأسلمه بيدي إلى بؤرة الفساد والرذيلة، وإذا سكت عنه سيتمادى أكثر.

سلمت أمري وأمره إلى الله تعالى، وبقيت أبكي وأتوسل إليه وأجهشت بالبكاء والنحيب وتعلت صرخاتي وأنا تاتي مع صوت الأذان ونشيجه حتى أحسست بيده تربت على كتفي، وهو يقول لي: ماذا بك يا أماه؟ إن بكاءك أفزعني من نومي.

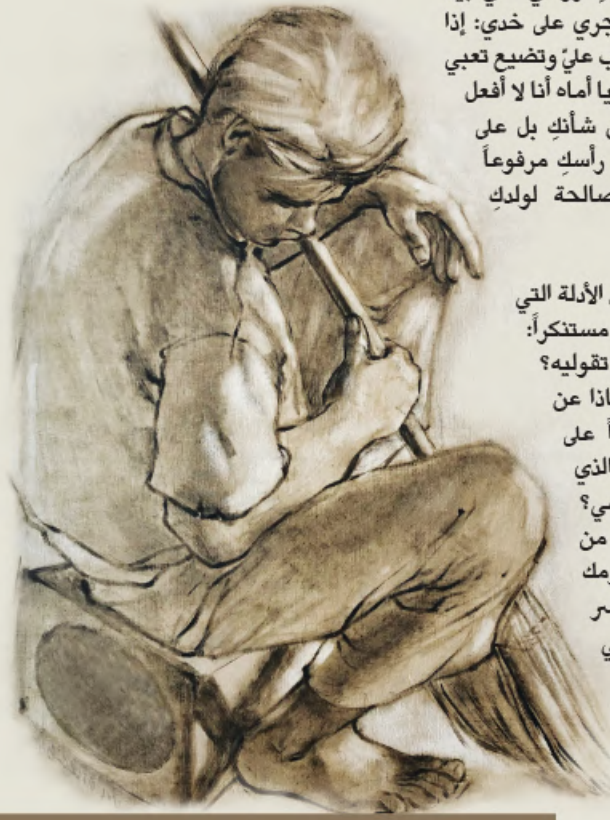
وما إن رأيته حتى اختلطت مشاعري ما بين غضبي ورجبتي بأن أضربه وأؤدبه كما في السابق عندما كان صغيراً، وبين حبي وخوفي عليه وشوقي بأن أضمه إلى صدري وأحميه من الانحراف والانجراف في مهاوي الفساد، لكنني لم أفعل شيئاً سوى الاستمرار بالبكاء وكأنه أصبح سلاحي الوحيد.

فأخذ يقبل رأسي ويدي ويتوسل بي ويقول: فدتك نفسي يا أماه بالله عليك أن تخبريني ما الذي يحزنك؟ فقلت له بألم: أما زلت تحبني؟ فرد عليّ: وكيف لا أحبك وأنت روحي التي بين جنبي؟! فأجبت، ودموعي تجري على خدي: إذا كنت تحبني فعلاً، فلماذا تكذب عليّ وتضيق تعبي وترببتي لك؟ فقال: صدقيني يا أماه أنا لا أفعل شيئاً لا يرضيك أو يحط من شأنك بل على العكس أنا أحرص على بقاء رأسك مرفوعاً دائماً لتفخري بتربيتك الصالحة لولدك الوحيد.

قلت له بحرقه: وماذا عن الأدلة التي تثبت تورطك بالفساد؟ فقال مستنكراً: أي أدلة؟ أنا لا أفهم شيئاً مما تقوله؟ ففتحت هاتفه وقلت له: وماذا عن هذه الصور؟ أليست شاهداً على إرانتك؟ وماذا عن قائدك الذي تأخذ منه الأوامر والنواهي؟ وماذا تقول عن خروجك من الصباح إلى منتصف الليل ونومك كالجثة الهامدة؟ وبماذا تفسر تلك الجروح والخدوش التي انتشرت في جسمك؟

فضحك ضحكة ساخرة، وقال لي: يا والدتي العزيزة أنا كنت بالفعل أبحث عن عمل مع أصدقائي في الجامعة، وكنا نجوب الشوارع في كل يوم، لكن قدحت في بالنا فكرة أن نشكل فرقة تطوعية متخفية وبأسماء مستعارة للتنظيف الشوارع والحدائق العامة وضياف الأتھار لما شاهدناه من كثرة النفايات والأنقاض أثناء تجوالنا، والتي شوھت تلك المعالم الجميلة لعاصمتنا الحبيبة، وهذه الصور التقطتها قبل التنظيف وسأريك الصور بعدما أجرينا الحملات عليها وأصبحت أجمل.

أما عن القائد، فهو صديقي قائد الفريق، وليس رئيس العصابة كما تظنين، وأما عن الجروح والخدوش، فهي نتيجة العمل في رفع هذه الأنقاض الثقيلة والخطرة، وليس نتيجة عمليات السرقة أو المشاجرات. وأما نومي العميق فهو بالتأكيد جزاء التعب والجهد الذي أبذله في التنظيف، وليس كما اعتقدت نتيجة تعاطي المخدرات أو المنكرات، وأخيراً أنا كتمت كل هذا عنك كي لا تخافي عليّ وتمنعيني من مواصلة هذا العمل التطوعي، ولكي أكسب أجراً مضاعفاً في كتمان، وأيضاً في إخفاء شخصيتي الحقيقية. وأما عن سوء ظنك بي، فأنا أقدر مدى حبك وخوفك عليّ وسأسامحك طبعاً لأنك أُمي الرءوم الحبيبة.



مجتبى عامر جواد العبادي



البطاقة التعريفية:

محل الولادة وتاريخها: البصرة / ١٩٩٥ م.

مكان الاستشهاد وتاريخه: جبال مكحول / ٣٠ / ٤ / ٢٠١٦ م

الأيام وأثناء هدوئه قال لأصدقائه: (اتركوا لي صورة في ملعب كرة القدم عندما أستشهد)، هكذا كانت أمنياتهم بسيطة ووصاياهم سهلة وممكنة، لكن تبقى أمنية واحدة غالية وعزيزة على قلوبهم ولا يفرطون في نيلها ألا وهي الشهادة في سبيل الله تعالى.

كان الشهيد خادماً لسيد الشهداء ﷺ ومتيماً به وعلى الرغم من مشيه سيراً لمحبيه لكنه لم ينقطع عن خدمة زواره في المواكب الحسينية، فهو يغتتم الفرص من أجل التقرب إلى سيد الشهداء، هكذا هم العاشقون وإلا فلا عشق يكون.

وبعد صدور فتوى الجهاد الكفائي من المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف)، هبَّ الشهيد وتطوع للجهاد عام ٢٠١٥، فعشقه لم يدعه مرتاح البال والجسد، فلهدا لبي نداء النجف الأشرف بكل عزم وحزم، وشارك في معارك مكحول يحل عين البنادق بطلته شاباً قاسماً أصيلاً وقبلها في منطقتي ببجي والصينية. وفي يوم أراد الله تعالى أن يكون بقرب الحسين شهيداً بعث له ملائكة الرحمة ليحلبوه، سقط مجتبي على أرض المعركة إثر شظية لم تر الشمس فمكثت برأسه ليرحل إلى معشوقه أبي الأحرار ﷺ فرحاً مستبشراً بما وعده الله تعالى للمجاهدين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

بعض تواريخ لا تنسى، وأماكن لا تمحى من ذاكرة الأجيال لأنها مرتبطة بشخصيات عظيمة، لتخلد بمواقفهم تلك الصفحات من الزمن، وتتسرف بوجودهم تلك البقاع من الأرض، فنحن لا ننسى أيام شهر شعبان لأنه زاخر بالولادات الميمونة لأبطال كربلاء، ولا يغيب عن بالنا يوم عاشوراء الذي كان شاهداً على مصارعهم، ولقد قدسنا أرض الطف لأنها تضمنت أجسادهم الشريفة.

والشهيد (مجتبي) كان يوم ولادته مميزاً إذ تزامن مع ذكرى استشهاد الجبل الذي قال بحقه الإمام الحسين ﷺ: (اركب بنفسي أنت)، إنه أبو الفضل العباس بن علي ﷺ صاحب الوفاء والعطاء، كما إنه من الأرض نفسها التي ولد فيها الهفهاف بن مهند الراسبي، ابن البصرة الذي التحق بالإمام الحسين بعد أن أحس قلبه بخطر يطوف خيام بنات النبي ﷺ. لهذا تركت هذه الذكرى وهذه المدينة أثراً كبيراً في تكوين شخصيته المحبة للجهاد.

أكمل الشهيد مرحلة الابتدائية وتعلم قراءة الحرب وكتابة النصر والشهادة، فهو من عائلة رفعت الشوكة بوجه صدام وأزلامه عام ١٩٩١ م.

أحب الشهيد (مجتبي) رياضة كرة القدم كثيراً، فهي من الهوايات المفضلة لديه، إذ كان يعيشها ومتلهفاً للعبها، وفي يوم من

قصيدة للسيد محمد رضا الهندي

في رثاء فاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام

في كلِّ يوم لنا في شهر (شوال) تجديد آلام فيها موت آمال
يا شهر شوال لا بوركت جئت بها دهياء طبقت الدنيا بزلزال
لله غلّة وجد لا تبرّدها إلا دماء الطلى من كل عسال
لهفي على (زعماء العصر) ليس بها فتى يصدّق أقوالاً بأفعال
إن لم تجرّد مواضي العزم فهي إذاً «كالصلّ» ينفث سماً غير قتال
(يا ساسة الدين) ما هذا القعود فقد عمّ البلاء وأمسى مجدكم بال
هذي قبور بني المختار أوغل في تهديمهنّ عداكم شرّاً إيغال
فأصبحت موطئ الأقدام بينهم من بعد تقبيل (جبريل وميكال)
لا صبر يا ابن الزكي العسكري وذا من أهله الدين أمسى سيّئي الحال
قد غادروا وبنوه بين أظهرهم فريسة «لأخساء وأرذال»
متى تطهّر وجه الأرض من دنسٍ من كل مفتخرٍ بالكفر مختال
لا يُشفيّن صدور المؤمنين سوى عذب جرى من ندى كفيك سلسال
لهفي لآل رسول الله أنّهم قد شرّدوا بين غيطان وأجبال
قد شئتوا فرقا حتى قبورهم وهم أمان الورى من كلّ أهوال*

* ديوان السيد رضا الموسوي الهندي، ص ٣٨.

الصلوة عليه السلام



أَعْظَمَ اللَّهُ لَكُمْ الْأَجْرَ

بِاسْتِشْهَادِ إِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام

٢٥ شَوَّال



تَحْتِ شِعَارِ
مِنْ نُورِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ
تَقِيْمًا

الإمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة
أمّة العجميَّة الدّويَّة السنويَّة الحادي عشر
منهج النبي الخاتم ﷺ حياة وهداية للعالمين

للمدة من ١٤-١٥/١٠/٢٠٢٢م

تَحْتِ شِعَارِ
قَوَافٍ وَوَلَايَةِ فِي مَنْهَجِ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ
تَقِيْمًا

الإمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة
المهرجان السنوي الثامن للشعر العربي

الجمعة الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٢م